يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الثلاثاء ١٦ كانون الاول ١٩٧٥ ، ١٤ ذى الحجة ١٣٩٥ ، العدد ٦٢/٣٢ 16.12.75 — VOL 32–62

الجبهة الديمقراطية تخطط مستقبل الناصرة الزاهر

ابتهاج أهالي الناصرة بانتصار أرادتهم واسترداد مجلسهم البلدي تنعكس في كل بيت وحتى في المدينة !
توفيق زياد لمندوب « الاتحاد » الخاص ـ الدعوة للتظاهر في الناصرة العليا هي محاولة تحريض شعب على شعب آخر !

الناصرة ـ لمندوبنا الخاص ـ لا تزال مدينة الناصرة تشهد الاحتفالات والسهرات بأعيادها التي أضيف اليها عيد جديد ، صبيحة الاربعاء الماضي ، بانتصار جبهة الناصرة الديمقراطية في الحصول على أكثرية ساحقة في المجلس البلدي برياسة ابن الناصرة البار ، الرفيق توفيق زياد ، وتستقبل وفود المهنئين من شتى أنحاء البلاد والمناطق المحتلة ، الذين وفدوا بالمئات الى بيت رئيس البلدية ومكاتب وبيوت أعضاء الجبهة ، بالاضافة الى مئات المكالمات التلفونية لنفس الغرض ، ولتعيين مواعيد لزيارة وفود اخرى .

كما وتستقبل الناصرة وفود الصحفيين المحليين والعالميين الذين يقضون الساعات في استجواب الرئيس وأعضاء المجلس البلدي وجماهير الناصرة لسماع آرائهم وردود فعلهم ونشرها في صحفهم والوسائل الاعلامية الاخرى التي يمثلونها .

كما ويلاحظ الزائر في مدينة الناصرة ابتهاج الاهالي لانتصار ارادتهم في استرداد بلديتهم وبالمستقبل الزاهر الذي ينتظرها .. ويتشوقون للحظة التي سيتسلم فيها المجلس المنتخب ، بقيادة ممثلي الجبهة ، عمله ، بعد اعلان وزير الداخلية نتائج الانتخابات في الجريدة الرسمية .

ومن الجهة الاخرى ، بدات تظهر نتائج التصريحات الديماغوغية التي صرح بها الاوصياء على العرب من أحزاب السلطة والتي حاولوا بها تبرير فشل سياسة السلطة وأحزابها تجاه أهالي الناصرة والعرب بشكل عام في البلاد . فقد تشكلت في الناصرة العليا « لجنة تنفيذية » تعمل من اجل « استقلال الناصرة العليا الاقتصادي » ، من بعض التجار ونشيطي المعراخ وغيرهم من المتجرين وراء شعارات تحريضية هدفها اساءة العلاقات بين شعبي الناصرة والناصرة العليا .. وشعبي البلاد بشكل عام . وقد وزعت اللجنة منشورا على الاهالي تدعوهم فيه للتظاهر (اليوم الثلاثاء) للمطالبة بالاستقلال الاقتصادي عن الناصرة العربية أي ببناء « سوق خاص في الناصرة العليا ومحطات بنزين وشركات باصات محلية بدلا من الشركة العربية التي تعمل في المدينتين ...» والخ .

وبدلا من أن يقوم المسؤولون في المعراخ ورجال السلطة في الناصرة العليا وغيرها بالعمل على منع استشراء هذه العناصر بين الجماهير وتضليلها .. يطلون بتصريحات ديماغوغية لا تعمل الا على زيادة النار في الهشيم . فقد صرح مردخاي الون رئيس بلدية الناصرة العليا ، مشجعا اولئك المهووسين ، بانه طالب دائما « باستقلال مدينة الناصرة العليا الاقتصادي » .

رد رئيس البلدية « للاتحاد »

هذا وكان مندوبنا الخاص في الناصرة قد التقى بالرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، يسأله رده حول الموضوع فقال :

كل مظاهر التحريض القومي جاء نتيجة للتصريحات التي أدلى بها الاوصياء على العرب من أحزاب السلطة محاولين تفسير نتائج الانتخابات تفسيرات ديماغوغية وذلك

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

ميزانية حرب تقود إلى الكارثة الاقتصادية

ملامحها : ٦٠٪ حصة التسلح .. بطالة .. ضرائب .. تقليص خدمات اجتماعية !

عرض وزير المالية رابينوفيتش مشروع ميزانية السنة المالية القادمة على الوزارة اول أمس الاحد فجاءت كما كان متوقعا صدمة للجماهير الشعبية فهي بقيمة ٨٤٬٢٥٠ مليون ليرة ينفق منها على أغراض التسلح والجيش أكثر من ٣٢٬٠٠٠ مليون ليرة ويبلغ فيها تسديد الديون وأغلبها لتغطية نفقات التسلح ١٨٬٠٠٠ مليون ليرة بحيث تصل حصة العسكرية الى أكثر من ٦٠ في المئة في حين تتقلص في هذه الميزانية الخدمات الاجتماعية وتزيد بسببها الضرائب الامر الذي يؤدي الى تخفيض مستوى معيشة العاملين .

وعقب محرر الاتحاد الاقتصادي على هذه الميزانية فكتب : تكشف المعطيات الاولية لمشروع الميزانية العامة المقترحة للسنة المالية المقبلة ، ١٩٧٦ ـ ١٩٧٧ ، عن النتائج الكارثية ـ التي المت وسوف تلم بالاقتصاد الاسرائيلي ، عامة ، وبمستوى حياة العاملين والفئات الشعبية الاخرى ذات الدخل المحدود ، بشكل خاص ، وذلك نتيجة استمرار سياسة الاحتلال ، وتصعيد الاطماع التوسعية المغامرة ، وتكثيف استغلال العاملين ، وتشديد الهجوم على ظروف عملهم وحياتهم الاجتماعية ، خدمة لمصالح أرباب المال الاجانب والمحليين .

ويجمع المراقبون الاقتصاديون على ان الميزانية المقترحة ، التي تبلغ ٨٤٤٢ الف مليون ليرة ، ليست الا ميزانية موقتة ، وان الحكومة ستضطر لتغطية نفقاتها المتوقع زيادتها بسبب استمرار الاحتلال وتعمق الازمة الاقتصادية ، الى اللجوء الى اقرار ميزانيات اضافية ، كما جرت العادة حتى الان . ومن الواضح أن كل ميزانية اضافية تعني فرض المزيد من الضرائب والغلاء وتقليص الخدمات العامة وافقار العاملين . وعليه فالعجز الذى يتحدثون عنه الان في الميزانية المقترحة لن يكون ٢٨٨ الف مليون ليرة ، كما يدعى رابينوفيتش ، وزير المالية ، انما أكبر منه بثلاثة او أربعة اضعاف . فاذا كان العجز المتوقع في نهاية السنة المالية الحالية يصل الى ١٠ آلاف مليون ليرة فكيف يعقل ان نصدق مثل هذه التوقعات في عجز الميزانية المقترحة التي لا تقوم على اى اساس . كما أن المداخيل المتوقعة في الميزانية مبالغ بها كثيرا ولن تتحقق .

وسبق أن حذر مسؤولون واقتصاديون في الحكومة من مثل هذا العجز الضخم في الميزانية . وقالوا أن عجزا يزيد عن ٣ـ٤ آلاف مليون ليرة معناه كارثة اقتصادية . والحقيقة أن الميزانية المقترحة من شأنها أن تقود البلاد الى مثل هذه الكارثة واخطر منها .

ويلاحظ ان الميزانية المقترحة نسفت كل وعود الحكومة العرقوبية واحاديثها عن وزارة « الرفاهية والرفاء الاجتماعي » وعن مشاريعها لحل مشكلة الضائقة الاقتصادية ، التي يعاني منها عشرات آلاف العائلات . وعن تخفيف الاعباء الضرائبية وضائقة العاملين . فكل هذا تبدد هباء ، اذ أن الميزانية المقترحة تتوقع :

ـ انخفاضا عاما في مستوى حياة المواطنين يصل الى ٣ بالمئة . والواضح ان هذا تقدير متفائل جدا وان الانخفاض المتوقع سيتخطى هذه النسبة المنخفضة .

ـ فرض ضريبة فائض القيمة وغيرها من الضرائب غير المباشرة ورفع رسوم الخدمات الحكومية والبلدية . وتجميد اجور العاملين في قطاع الخدمات لسنة واحدة والغاء الدوام الصيفي .

ـ تقليص السوبسيديا وما يترتب عن ذلك من غلاء جديد يشمل في الاساس المواد التموينية الرئيسية كالسكر والزيت والخبز والسلع الحيوية الاخرى كالوقود والكهرباء والمواصلات العامة . ويتوقع المراقبون أن يرتفع جدول الغلاء للمستهلك نتيجة لذلك الى أكثر من ٤٠ بالمئة في السنة القادمة ، خلافا لتوقعات المسؤولين أن يرتفع الى ٢٢ بالمئة .

ـ الاستمرار في سياسة تخفيض الليرة « الزاحف » الى أن يصبح سعر الدولار ٩ ليرات اسرائيلية في نهاية السنة القادمة .

ـ تقليص مخصصات الشؤون الاجتماعية وميزانيات وزارة الاسكان والتعليم والصحة . وفي هذا الصدد وصف وزير الصحة شمطوف ميزانية وزارته بالانتحارية . وقال وزير الاسكان أن التقليص المقترح في ميزانية وزارته معناه هدم الاعمال الانشائية وحرمان الاجيال الشابة من مساكن لائقة وتنسيق عشرات آلاف عمال البناء .

ـ بطالة واسعة بين العاملين في البناء والخدمات العامة ومؤسسات الدولة . ومن المتوقع أن يصل عدد العاطلين عن العمل ، في أعقاب اقرار هذه الميزانية والعمل بموجبها ، الى أكثر من ١٠٠ الف عاطل عن العمل الى ٦٠ الف كما يزعم المسؤولون .

ـ تقليص حجم الاستثمارات العامة ب ١٢ بالمئة والصناعة ب ٢٠ بالمئة .

وبالمقابل فان الحكومة تقترح في ميزانيتها تقديم المزيد من الهدايا والتسهيلات المالية والاعتمادية لارباب رؤوس الاموال بحجة التطوير وتشجيع التصدير . فالخطة الاقتصادية المقترحة مع الميزانية تدعو الى منح الشركات العاملة في مناطق « التطوير » أو « الاعمار » قروضا بشروط مغرية وبفوائد منخفضة والى اعفائها من

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اتفاق السادات وديستان على التعاون الوثيق بين بلديهما
الهدف : تعميق سياسة الانفتاح على الدول الامبريالية

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي ـ في أعقاب المباحثات التي جرت بين الرئيس المصري أنور السادات والرئيس الفرنسي جيسكار ديستان الذي كان أول رئيس فرنسي يزور مصر صدر بيان مشترك حدد ميادين التعاون المشترك بين القطرين وأعرب عن اتفاقهما حول أزمة الشرق الاوسط .

وتلخصت ميادين التعاون والمواقف السياسية المشتركة فيما يلي :

* تساعد فرنسا مصر على اقامة صناعة عسكرية ستمولها اقطار النفط العربية (بقيمة ٨٠٠٠ مليون دولار حسب الانباء الصحفية) .

* تقيم فرنسا مفاعل نووية بطاقة ضعفي المفاعلين اللذين وعدت الولايات المتحدة بانشائهما (ولكن الاتفاق عليهما تعثر بسبب سياسة الولايات المتحدة الامبريالية القائمة على التنسيق الاستراتيجي مع حكام اسرائيل) .

* يتعاون القطران على تطوير مصادر طاقة شمسية في مصر في اطار التعاون التقني .

* تشجع مصر قيام منشآت فرنسية باستثمار اموالها لاقامة صناعات في مصر ... كما تعمل فرنسا على عقد اتفاق بين مصر والسوق الاوروبية المشتركة وتسرع بالحوار بين الدول العربية ودول السوق .

* أما في الميدان السياسي فقد اتفق الجانبان على ضرورة التوصل الى اتفاق شامل بشأن أزمة الشرق الاوسط يقوم على انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران عام ١٩٦٧ وعلى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واحترام حق جميع

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي يشترك في مؤتمر الحزب الشقيق في كوبا

تل ابيب ـ غادر البلاد في نهاية الاسبوع الماضي عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير « الاتحاد » اميل حبيبي وعضو اللجنة المركزية ابرهام ميلامد البلاد الى كوبا للاشتراك في مؤتمر الحزب الشيوعي الكوبي الذي سيبدأ أعماله غدا .

وسينضم الى الرفيقين حبيبي وميلاميد الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتيرية الحزب وممثله في براغ ليؤلف الرفاق الثلاثة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مؤتمر الحزب الشيوعي الكوبي .

وفد الجبهة الشعبية في موسكو

بيروت ـ اعلن ناطق باسم الجبهة الديمقراطية الشعبية لتحرير فلسطين ان سكرتير الجبهة نايف حواتمه وصل الى موسكو يوم الجمعة الماضي على رأس وفد لاجراء محادثات حول تطورات الوضع في الشرق الاوسط مع المسؤولين السوفييت .

اضرابات ومظاهرات ضد استمرار الحكم الفاشي في اسبانيا

مدريد ـ فرق البوليس بوحشية بالغة مظاهرة الالوف التي تجمعت امام السجن في « بلباو » من اجل المطالبة باطلاق سراح اربعين معتقلا من ابناء الباسك الذين يناضلون من اجل حرية اقليمهم .

وقد وقعت هذه الظاهرة في ظروف اتضحت فيها معالم سياسة الاستمرار التي ينتهجها الملك خوان كارلوس

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

موشي زيسر يشترك في أعمال مؤتمر الحزب البولوني

شارك الرفيق موشي زيسر عضو اللجنة المركزية ممثلا عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي في اعمال مؤتمر حزب الوحدة الاشتراكي البولوني الذي عقد في الاسبوع الماضي باشتراك وفود من الاقطار الاشتراكية والراسمالية .

بيرس يزور الولايات المتحدة للاسراع في تزويد اسرائيل بالاسلحة وتنسيق الاستراتيجية الامبريالية معها

واشنطن ـ اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس ، الذي يزور الولايات المتحدة الآن ، في مقابلة صحفية على شبكة التلفزيون الامريكي تصميم حكومته على مقاطعة مجلس الامن في ١٢ كانون الثاني القادم اذا ما اشترك فيه ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، كما أكد رفض حكومته لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ودافع عن الاستيطان الكولونيالي بحجة انعدام اتفاق سلام .

ويجري وزير الدفاع شمعون بيرس ، خلال زيارته ، محادثات مع وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفلد حول موضوع تقديم موعد ارسال شحنات الاسلحة الى اسرائيل وخصوصا طائرات ف ـ ١٥ .

وتشير الوكالات الى ان شمعون بيرس واجه احراجا كبيرا في أسئلة الصحفيين بالنسبة للقضية الفلسطينية . وذكرت « هآرتس » أمس أن بيرس كان يتهرب من اسئلة الصحفيين .

وتحدث بيرس عن الحرب الاهلية في لبنان ، فوصفها بانها حربا بين المسلمين والمسيحيين ، واتخذ من ذلك نموذجا لما ينتظر اسرائيل اذا ما قامت دولة فلسطينية في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل الان !!

وحاول بيرس تطمين الراي العام الامريكي بان اسرائيل اجرت انتخابات للسلطات المحلية في الضفة والقطاع ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

افتضاح تآمر الرجعية اللبنانية مع الامبريالية على تقسيم البلاد !

الكتائب بعد هزيمتها تعرقل وقف نزيف الدماء .. اده يدعو الاسطول الامريكي السادس الى التدخل .. ابن الرئيس فرنجية يكشف عن مخطط تقسيم لبنان .. المعركة تدور حول مستقبل لبنان وليست طائفية

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي ـ تطور الوضع في لبنان بشكل خطير خلال الايام القليلة الماضية في أعقاب الاستفزازات المتكررة التي يقوم بها حزب الكتائب الفاشي والقوى الرجعية التي تسانده داخليا وعربيا وعالميا . وفي كل يوم يسقط المزيد من القتلى والجرحى وقد وصل عدد القتلى خلال الاشهر الثمانية الماضية الى أكثر من ٧٠٠٠ قتيل !

وقد ازدادت شراسة الرجعية اللبنانية وانفضحت خيانتها في أعقاب الهزائم التي تلحقها بقواتها المسلحة القوى الوطنية والتقدمية وخاصة هزيمتها في حي الفنادق . وقد اخذت ، بشكل علني ، تستعين بقوات الجيش لانقاذ فلول قوات حزب الكتائب التي كانت تتركز في هذا الحي .

وعلى هذا الضوء يمكن أن نفهم عدم امكانية تنفيذ اتفاقية وقف القتال التي أعلن عنها في نهاية الاسبوع الماضي بموافقة كل الاطراف .

فالقوى الرجعية لم تكتف بالقيام باستفزازات في بيروت لافشال اتفاقية وقف القتال الجديدة وانما نقلت هذه الاستفزازات ايضا الى منطقة طرابلس وزحلة ومناطق اخرى . وارفقت هذه الاستفزازات بتصريحات استفزازية وقحة لم يسبق لها مثيل .

فريمون اده زعيم الجناح القومي اليميني دعا صراحة في مقابلة تلفونية مع صحيفة « السفير » البيروتية الى تدخل الاسطول الامريكي السادس « لانقاذ الوضع في لبنان » ! واتهمه بالتقاعس لانه لم يتدخل حتى الان !

وعضو البرلمان ، طوني فرنجية ، ابن رئيس الجمهورية سليمان فرنجية دعا الى اقامة « دولة مارونية » ! وهدد بجعلها « اسرائيل ثانية » عند الضرورة . وادعى أن لبنان قد أصبح بالفعل مقسما ، ورفض اجراء احصاء جديد للسكان في لبنان الا اذا خرج منه كل « الاجانب » (ويعني الفلسطينيين) . وادعى أن المحاربين في طرابلس ضد بلدته زغرتا هم ليبيون وجزائريون ويابانيون !!

وقال أن لديه اثباتات عينية على ذلك ! وعندما طلب منه اظهار تلك « الاثباتات » رفض .

وبكل وقاحة السيد المستعلي قال أن أهالي زغرتا « لا يزورون طرابلس الا لكي يمسحوا نعالهم » !

وفي نفس الوقت أدلى الرئيس المصري أنور السادات بدلوه فاتهم اللبنانيين بانهم مسؤولون عن الازمة في لبنان . وأتهم بشكل خاص منظمة الصاعقة « التي تدعمها سورية » ! والدول العربية « التي تؤيد الاطراف المتحاربة بالمال والسلاح حتى يواصل الواحد منهم قتل الاخر » ـ على حد قوله .

وادعى أنه كان قد حذر سلفا زعماء الدول العربية ومن بينهم ملك السعودية وملك الاردن اثناء اجتماعه معهم في الرياض من ان أزمة ستنشب في لبنان ولكنهم جميعا تجاهلوا تحذيره .

وأضاف أن الرئيس الامريكي فورد حذر هو ايضا من الخطر الذى يمكن أن تجره الازمة اللبنانية .

وقال ان الازمة قد تفشل مجرى السلام ! وان اسرائيل يمكن أن تستغلها لصالحها .

هذا واقترح أحد محرري « الاهرام » القاهرية احمد بهاء الدين ان تقوم السعودية ومصر والجزائر وسورية بعمليات ضغط على لبنان لوقف القتال ! (اى بصريح العبارة التدخل في لبنان) .

ومن الدعايات المعادية ضد القوى الوطنية والتقدمية في لبنان ذلك الادعاء ، الذى اطلقته قوى الرجعية في لبنان ـ وكان له صدى واسع في اسرائيل ـ والقائل بان المنظمات الفلسطينية احرقت الكنيس اليهودي في حي أبو جميل (الحي اليهودي) في بيروت وعملت على تدنيسه !

ولكن المحامي اليهودي اللبناني سليم المغربي نفى هذا الادعاء الكاذب أمام الصحفيين الاجانب وأكد على أن الكنيس لم يصب باي ضرر وبأن المنظمات الفلسطينية لم تهاجم الحي اليهودي .

هذا ولا تزال المعارك في بيروت ومنطقة طرابلس وزحلة وغيرها مستمرة .

وقد دعت سفارات بريطانيا والمانيا الغربية واستراليا وكندا رعاياها الى

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

الامبريالية الامريكية تكثف ابتزازها ضد الاتحاد السوفييتي في محاولة انقاذ المتمردين في انغولا

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي ـ صعدت المحافل الامريكية الحاكمة تحريضها على الاتحاد السوفييتي وكثفت حملة الابتزاز ضده ازاء اخفاق القوى المتعاونة مع الامبريالية عامة ونظام التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا في ضرب الحكومة الشرعية بقيادة حركة تحرير انجولا الشعبية .

وبعد « تهديد » وزير خارجية الولايات المتحدة كيسنجر ومندوبها في الامم المتحدة موينهان الاتحاد السوفييتي بوقف عملية الانفراج الدولي خرج زعيم الاغلبية الدمقراطية في الكونغرس النائب « اونيل » ، ومرشح الرياسة السابق الشيخ ادموند موسكي « يحذران » الاتحاد السوفييتي من استمرار « تدخله » في شؤون انجولا .. ويعلنان ان عدم نجاح الولايات المتحدة في ردع التدخل السوفييتي يفرض عليها اعادة النظر في الانفراج الدولي بين الدولتين وفي اتفاقات الحبوب وتحديد الاسلحة الاستراتيجية .

تحذير من التورط الامريكي

ولكنهما في الوقت ذاته ، حذر كل منهما باسلوبه ، من تورط الولايات المتحدة في انجولا على النسق الفيتنامي .. وقال اونيل ـ حسب صوت امريكا امس الاول ـ ان هذه القضية تشغل بال الكونغرس وهي من اخطر المشاكل التي تواجهه .. وعدد كبير من الاعضاء مستاء من تورط الولايات المتحدة في انجولا .. خصوصا وان الشعب لن يسمح بارسال قوات عسكرية امريكية الى ذلك القطر ..

ولاحظ اونيل ان استياء الكونغرس وقلقه جاء في اعقاب ذيوع نبأ تزويد الولايات المتحدة المتمردين والمرتزقة في انجولا بما قيمته خمسين مليون دولار من السلاح .

وأما موسكي فاتهم الاتحاد السوفييتي بانه غير ملتزم بسياسة الانفراج (كذا) وبعد ان اقترح عقد اتفاق ثلاثي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والصين يمنع تدخل تلك الاقطار في شؤون انجولا الداخلية هدد بقوله ان الفشل في تحقيق ذلك يفرض على الولايات المتحدة ان تعيد النظر في الانفراج الدولي وما رافقه من اتفاقات .

وهذا « التهديد » او الابتزاز يجري في وقت تذاع فيه في الولايات المتحدة حقائق التدخل الامريكي في انجولا .. وقد نشرت « اسوشيتدبرس » في ١٣ـ١٢ـ٧٥ ان مدير دائرة المخابرات الحالي (تقرر استبداله) وليم كولبي صرح امام لجنة الاستخبارات في الكونغرس ان الولايات المتحدة تدخلت تدخلا « متواضعا » في

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

مباحثات الاسد ـ حسين تنتهي بالتأكيد على الالتزام بمقررات مؤتمرات القمة وشجب الاتفاق المصري ـ الاسرائيلي

دمشق ـ ابرز البيان المشترك الذي صدر في نهاية الاسبوع الماضي في اعقاب زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد الاردن ومباحثاته مع الملك حسين ضرورة استمرار التنسيق والتعاون مابين القطرين في شتى الميادين وأكد على التزام الحكومتين بمقررات مؤتمرات القمة العربية وعلى الايمان العميق بوحدة القضية العربية ووحدة النضال في وجه المشاكل الاساسية التي تعاني منها الامة العربية لاسيما القضية الفلسطينية .

ودعا البيان المشترك الى العمل من اجل تعزيز التضامن العربي ليكون اداة فعالة في مواجهة اسرائيل وحقوق الامة العربية والفوز باهدافها .. والى حشد الطاقات العربية في المعركة بكافة اشكالها السياسية والعسكرية .

ولاحظ البيان اهمية قرار مجلس الامن رقم ٣٨١ (٣٠ـ١١ـ٧٥) الذى اتخذ بفضل الموقف السوري الصلب من مسالة تجديد مهمة القوات الدولية في الجولان .. وثبت مجددا ان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد .

وباسلوب واضح شجب الرئيس حافظ الاسد والملك حسين في بيانهما الاتفاق المرحلي بين مصر واسرائيل حين قررا ان هذا الاتفاق احدث خللا واضطرابا في الموقف العربي وكانت له انعكاسات سلبية على القضية العربية والعمل العربي المشترك ..

ومن هنا اكتسبت دعوتهما الى تعزيز التضامن العربي اهمية قصوى .

وفاة فاضل

آل عبود وأقرباؤهم وانسباؤهم في شفاعمرو ، ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي

جبور شكري عبود

الذي وافته المنية عن عمر يناهز التاسعة والستين عاما اثر نوبة قلبية حادة ، وسيجري تشييع جثمان الفقيد اليوم الثلاثاء ١٦\١٢\١٩٧٥ الساعة الثالثة بعد الظهر من بيته في شفاعمرو الى كنيسة القديسين بطرس وبولس ومن ثم الى مثواه الاخير .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

العالم في اسبوع

إلى أين ستقود المحادثات مع العنصريين في افريقيا

من المتوقع أن تبدأ ، هذا الاسبوع ، في العاصمة الروديسية ، زولسبوري ، ما يسمى بالمحادثات الدستورية لتسوية القضية الروديسية .

وتتمثل القضية الروديسية في امرين : اولا محاولات الاقلية العنصرية البيضاء تكريس تسلطها الاستعماري على شعب روديسيا ، التي هي زيمبابوي ، وثانيا كفاح الشعب الروديسي للتخلص من تسلط الاقلية العنصرية وحكمها التعسفي ، الذي يرئسه ايان سميث .

ويشترك في هذه المحادثات ايان سميث عن حكومة الاقلية العنصرية وان كومو ، رئيس المجلس الوطني الافريقي ، الذي يقود كفاح الشعب الروديسي ، شعب زيمبابوي ، من اجل الاستقلال والتحرر .

ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي تجري فيها مثل هذه المحادثات . فسبق ان جرت محادثات مماثلة في وقت سابق الا انها لم تكلل بالنجاح ، بل آلت الى الفشل . غير ان وضعا جديدا نشأ في العام الماضي ، مع بداية انهيار النظام الكولونيالي البرتغالي في موزمبيق وغينيا بيساو وغيرهما من المستعمرات البرتغالية . ولقد أثر فوز الشعب الموزمبيقي بالاستقلال ، في العام الماضي ، على الوضع في روديسيا . واخذت تدرك حكومة جنوب افريقيا نتائج التطورات في موزمبيق على الوضع في روديسيا وحتى في جنوب افريقيا . فمعلوم ان الاحتكارات الغربية وتلك من جنوب افريقيا كانت تستخدم موانىء موزمبيق لتصدير الماس والذهب والنحاس وغيره من الثروات الطبيعية الهامة المستخرجة من روديسيا . كما ان السلطات الاستعمارية البرتغالية التي كانت تتحكم في موزمبيق كانت

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

خط رابين المتعنت والتناقضات داخل المعراخ

• بقلم : ماير فلنر •

منذ مدة طويلة لم يبرز تصدع السياسة الرسمية الاسرائيلية بهذا الوضوح . وقد افلست تماما لاءات رابين الثلاث : لا مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية ، ولا اعتراف بها ولا سلام معها . وليس فقط ان حكومة رابين لم تنجح في عزل م.ت.ف. وانما وجدت نفسها معزولة تماما في المجال الدولي .

وفي الاسبوع الماضي حققت منظمة التحرير الفلسطينية انتصارا تاريخيا جديدا ، عندما قرر مجلس الامن ، بالاجماع ، دعوتها للاشتراك في ابحاثه بصلاحيات مساوية لمندوب دولة . وكان ذلك تطورا هائلا ادهش ربابنة السياسة الاسرائيلية الرسمية واحدث ضجة في أوساط معظم الاحزاب السياسية في اسرائيل .

وقد اذهل حكومة رابين – بيرس ان مندوب الولايات المتحدة في الامم المتحدة ، نصير الحرب الباردة ، موينهان ، اضطر الى رفع يده مصوتا مع اقتراح تمديد فترة عمل قوات المراقبة الدولية في الجولان لستة أشهر أخرى على الرغم من انه كان مربوطا مع دعوة منظمة التحرير كما لو كانت تمثل دولة . وواضح تماما ان الحكومة الامريكية اضطرت الى ابتلاع ضفدع والى الاعتراف بفشل تكتيكها .

ومن اجل « موازنة » الامر استخدم مندوب الولايات المتحدة في مجلس الامن ، في ٨ كانون أول (حق النقض) « الفيتو » لنقض قرار مجلس الامن بالتنديد الشديد بحكومة اسرائيل بسبب الغارات الهمجية الاخيرة على مخيمات اللاجئين في لبنان ، والتي قتل من جرائها وجرح مئات النساء والاطفال والرجال والمسنين . كما ان القرار حذر حكومة اسرائيل انه اذا تكررت هذه الاعمال الوحشية فسيتخذ مجلس الامن اجراءات ضد اسرائيل وفقا لميثاق الامم المتحدة .

وتحاول حكومة اسرائيل أن تخدع نفسها بتصوير « الفيتو » الامريكي كنجاح لها . وعن انتصارات كهذه يمكن القول : « بضعة انتصارات أخرى كهذه ونضيع » ! اذ أن ما جرى في جلسة مجلس الامن تلك كان اندحارا سياسيا جديا لحكام اسرائيل والولايات المتحدة على السواء . فقد صوت ١٣ عضوا في مجلس الامن مع قرار التنديد باسرائيل وانذارها بالعقوبات الممكنة ، اذا استمرت في غاراتها الاجرامية على مخيمات اللاجئين وعلى اهداف أخرى في لبنان . وقد وقفت الولايات المتحدة معزولة في التصويت واستخدام « الفيتو » . كذلك كانت الولايات المتحدة معزولة في اوروبا الغربية التي صوت مندوبو دولها في مجلس الامن (بريطانيا وفرنسا وايطاليا) من أجل شجب اسرائيل بشدة وانذارها . أما امتناع كوستاريكا فلا يمكن ان يكون حتى نصف تعزية لربابنة السياسة الرسمية .

ان التطورات الجديدة في مجلس الامن ، وتوجيه الدعوة رسميا لممثل منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في بحث مجلس الامن في الثاني عشر من كانون الثاني القادم حول الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ، ودعوته للبحث في الغارات الاسرائيلية – كل هذا ليس ظواهر منعزلة أو صدفة ، وانما هي استمرار لما حدث في الجمعية العمومية للامم المتحدة التي اعترفت في العام الماضي بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني .

وان لاخفاقات حكومة اسرائيل هذه في الامم المتحدة ومجلس الامن ، التي هي أيضا اخفاقات للولايات المتحدة ، اساسا واحدا هو : أن شعوب العالم تريد ، في نهاية المطاف ، أن تصفي موقد الحرب في الشرق الاوسط ، الذي يهدد سلام العالم باسره ، ويشوش العلاقات الاقتصادية العالمية ، ويهدد مسار الانفراج الدولي . أما الجديد في الامر فهو نضوج مشروع مقبول لدى الجميع تقريبا ، من أجل احلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط . ولا نريد العودة على تفاصيل هذا المشروع ، المعروفة ، والتي تشمل الاعتراف باسرائيل كدولة ذات سيادة ضمن حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ التي يتوجب عليها الانسحاب اليها ، كما تشمل ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية بما فيها اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل .

وهنالك محاولات من جانب الاقطار العربية والعناصر المهيمنة في منظمة التحرير الفلسطينية للوصول الى تسوية سلمية على الاسس الواقعية المذكورة أعلاه . ولكن حكومة اسرائيل ، يدعمها « الليكود » ، تحول دون السلام ، منذ أمد طويل ، بمقاومتها العنيدة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ورغبتها في التوسع الاقليمي . وهي في ذلك تعتمد على المساعدة الامريكية التي زودتها بالسلاح والمال والدعم السياسي من اجل تخريب مساعي السلام .

ونتيجة لهذه السياسة اهملت قضية السلام الشامل وأستعيض عنها بأسلوب التسويات الجزئية تحت الاشراف الامريكي ، بهدف اطالة أمد النزاع وزيادة تغلغل الامبريالية الامريكية في الاقطار العربية .

وقد أدت قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الاخيرة الى انهيار سياسة كيسنجر – رابين التي مد لها الرئيس السادات يد المساعدة .

لقد حاولوا ازاحة الموضوع الفلسطيني الى آخر الدور في « خطوات » كيسنجر ، وفي الوقت نفسه ، عزل منظمة التحرير الفلسطينية واضعافها . ولعل النتيجة كانت معكوسة . فقد عزلت الولايات المتحدة نفسها في المجال الدولي . اما منظمة التحرير فقد حققت بنجاح واعتراف بشكل منعطفا تاريخيا في وضع الشعب العربي الفلسطيني ، حتى اضطر الرئيس السادات ، ازاء عزلته في العالم العربي ، الى تأييد تلك العمليات التي لم يكن يريدها .

رابين الصقر المتطرف

وأصيب رئيس الحكومة رابين الموالي لامريكا قلبا وقالبا بخيبة أمل شديدة لان الحكومة الامريكية لا تستطيع أن تلعب اللعبة الاسرائيلية « على أصولها » . وبدلا من أن يعتبر ويصبح واقعيا ، يتخذ مواقف أشد تصلبا ويقوم بأعمال « صقرية » قد تورط اسرائيل في حرب دموية جديدة .

ويتضح الان انه كان للغارات الهمجية على مخيمات اللاجئين في لبنان هدفان سياسيان أساسيان وهما : أولا تقوية العناصر المتطرفة في منظمة التحرير الفلسطينية والحيلولة دون « خطر » اعتراف منظمة التحرير بحق دولة اسرائيل وكيانها ، تلك الامكانية التي ظهرت بوادرها بشكل خاص ، اثر البيان المشترك بين منظمة التحرير والاتحاد السوفييتي ، وثانيا ، التدخل في الصراع الداخلي العنيف في لبنان ، وتحويله ضد الشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير . وكان قصف معامل التكرير اللبنانية ، بالاضافة الى قصف مخيمات اللاجئين ، بقصد بلوغ هذه الاهداف السياسية .

أما محاولة عناصر اسرائيلية معينة ومندوب الولايات المتحدة في الامم المتحدة موينهان نفي ان الغارات الوحشية على لبنان كانت جوابا على قرارات مجلس الامن بشأن دعوة منظمة التحرير ، فقد اختفت وتبددت كفقاعات الصابون . وقد نشرت « عل همشمار » (٨-١٢) في صفحتها الاولى ما يلي : « كان وزراء الحكومة ورجال الامن متنبهين لاهمية توقيت القصف ، ولكن معظمهم كانوا يعتقدون ان تلك كانت « ضربة مضادة » للقرارات المعادية لاسرائيل في الامم المتحدة » .

وأولئك الذين اعتقدوا ان القتل الجماعي في مخيمات اللاجئين هو « ضربة مضادة » ، هم هم الذين قرروا تنفيذ الغارات ، التي قصد بها نسف أبحاث مجلس الامن حول نزاع الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ، كما نسفوا ، طيلة الوقت ، عقد مؤتمر السلام في جنيف .

كذلك كان القرار المتحدي الذي اتخذته حكومة اسرائيل باقامة أربع مستوطنات في هضبة الجولان بنفس الهدف وهو نسف كل محاولة لتسوية سلمية .

وكذلك فان خنوع رابين وبيرس المشين لمستوطني سبسطية من «غوش امونيم» يعود الى حسابات سياسية توسعية .

وفيما يتعلق بالشعب العربي الفلسطيني – فان تعابير رئيس الحكومة ، يتسحاق رابين ، تصبح أكثر تطرفا من يوم ليوم . ففي المقابلة مع « نيوزويك » (٧-١٢-٧٥) قال رابين : « لن يكون هنالك مكان لدولة البتة ، بين اسرائيل والاردن . ولذلك فلست أرى مكانا لاية مفاوضات سياسية مع الفلسطينيين » .

وفي نفس المقابلة هدد رابين بحرب في الشرق الاوسط « أبكر مما يتوقع اناس كثيرون ، كما يبدو » ، اذا استمرت الامم المتحدة في الاعتراف بمنظمة التحرير والاعتراف بحقوقها المشروعة .

ويعرب رابين ، في المقابلة نفسها ، ويتطرف خاص ، عن معارضته اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل . وعندما سئل لماذا لا يوافق مع اولئك الناس في اسرائيل الذين يطالبون باجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية اذا هي اعترفت بقيام اسرائيل ؟ أجاب السيد رابين :

« اذا وافقت على مفاوضات سياسية على أساس فلسطيني ، فهذا يعني انك بدأت بالتسليم بوجود دولة ثالثة بين اسرائيل والاردن . ان دولة كهذه ستكون سرطانا في قلب الشرق الاوسط » !!

وهكذا يعيد رابين كلمات أحمد الشقيري الذي قال عن اسرائيل انها « سرطان في قلب العالم العربي » . وكما جلب أحمد الشقيري ضررا بالغا على نضال شعبه العربي الفلسطيني العادل ، كذلك فان موقف رابين قد يجر كارثة على شعب اسرائيل تودي بحياة الوف الشباب الاسرائيليين في حرب جديدة .

ان مواقف رابين – بيرس المتطرفة المتصلبة تحظى بتأييد غليلي صاحب « وثيقة غليلي » المشهورة التي أدت الى حرب اكتوبر ١٩٧٣، وبتأييد أغلبية الوزراء الاخرين . وفي الوقت نفسه أثارت هذه المواقف المتطرفة معارضة في داخل « المعراخ » يمثلها أعضاء مبام ووزراء وأعضاء كنيست وشخصيات شعبية في حزب « العمل » . كذلك ثمة انقسام في الرأي في أحزاب اخرى . وهذا لا يعني أن جميع معارضي السياسة الرسمية يقدمون اقتراحات واقعية في وسعها أن تؤدي الى السلام . ومع هذا ، فان احتداد التناقضات السياسية في «المعراخ» من دلائل العصر ونتيجة مباشرة للهزائم المنكرة التي لحقت بسياسة اسرائيل الرسمية في الميدان الدولي .

لقد حذر حزبنا الشيوعي الاسرائيلي طيلة الوقت ، أن أولئك الذين يبنون حساباتهم على أن حكام واشنطن يستطيعون تنفيذ مشيئتهم في الشرق الاوسط خلافا لمصالح شعوبه واستقلالها وبالتعارض مع قضية السلام – ليس فقط أنهم يخدمون قضية غير عادلة ومشينة ، بل انهم غير واقعيين ومغامرون ، ولذلك فان سياستهم محكوم عليها بالفشل الذريع حتما .

وازاء بوادر الاخفاق هذا ثمة في اسرائيل من يدعون صراحة الى شن حرب جديدة كعلاج للفشل السياسي .

وهكذا كتب بوق وزير الدفاع بيرس المدعو حاجاي ايشد في « دافار » (٥-١٢-٧٥) تحت عنوان : « رد اسرائيل العسكري » قال :

« يصعب انكار أن اسرائيل وقعت في فخ عسكري وسياسي . وكما يبدو ، فلا مناص من الافلات منه بالقوة » .

وما هو الفخ ؟ يكتب حاجاي ايشد : « المصيدة هي اقامة دولة فلسطينية ثالثة ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ورئاسة ياسر عرفات » .

ونحن نسأل : ما السيء في هذا ؟ ان قيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل ، على أساس الاعتراف المتبادل ، لهو مصلحة ليس للشعب الفلسطيني وحده بل وللشعب الاسرائيلي أيضا .

ويعترف حاجاي ايشد ، بوق بيرس أن « عدد الدول التي تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب العربي الفلسطيني يزيد على عدد الدول التي تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل . وان الامر يتطور الى أسوأ بالنسبة لاسرائيل » !!

وهذه أقوال واقعية تماما . ولكن بدلا من استخلاص نتائج واقعية يوهم « البيرسيون » و «الرابينيون» انفسهم انهم يستطيعون ، بواسطة حرب جديدة ، منع قيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل .

لقد بلغ التلبك في الاوساط الحاكمة في اسرائيل ابعادا لم يسبق لها مثيل لان السيد الامريكي يخيب أملهم أكثر فأكثر . لقد حسبوا ، كأجراء السيد ، أنه كلي القدرة . ثم يظهر ، حتى لهم ، أن الامر ليس كذلك .

ولقد حذرنا ، نحن الشيوعيين ، طيلة الوقت ، ليس فقط من انعدام الاستعداد المبدئي وانعدام الحق الاولي في سياسة الحكومة ، بل ومن انعدام واقعيتها أيضا ، وخصوصا ازاء توازن القوى الجديد في العالم وفي الشرق الاوسط .

والان يعود حاجاي ايشد ، في « دافار » معبرا عن كثيرين من خائبي الامل مثله ، ويكرر نفس الذي أسمعناهم اياه كل الوقت :

« الحقيقة المؤسفة هي أنه لا خيار أمام الولايات المتحدة بسبب ضعفها ، وهي ، بقيادة فورد وكيسنجر ، تساعد على تحطيم اسرائيل لانها تدرب نفسها على اتخاذ موقف ضعيف تجاه السوفييت ، لان تحديها الاتحاد السوفييتي يجعلها عاجزة عن المحافظة على مواقفها . وهذا الضعف الامريكي الذي كان ممكنا منعه وذلك التحدي الزائد الذي كان مهما الحيلولة دونه – هما ما اضطرا الولايات المتحدة الى التراجع على حساب اسرائيل » . وأضاف :

« لقد برهن السوفييت لكيسنجر أن « الشيء اذا زاد نقص » . وانه من البدء كان ينبغي التعاون مع الاتحاد السوفييتي في نطاق مؤتمر جنيف .. وأن الامريكيين أخطأوا في محاولتهم حل النزاع الاسرائيلي – العربي دون اشراك الاتحاد السوفييتي » .

وهذه حقائق قلناها كل الوقت . ولكن في أقوال حاجاي ايشد أنصاف حقائق . فمن حال دون مؤتمر جنيف ؟ الولايات المتحدة أم حكومة اسرائيل أم السادات في الآونة الاخيرة ؟ والان عندما ينشأ « خطر » معالجة قضية منطقتنا في مجلس الامن يتنكرون ، فجأة ، «مؤتمر جنيف» .

وثانيا ، من السخف الحديث عن أن الولايات المتحدة ضعيفة بسبب سياسة الانفراج التي يتبعها فورد وكيسنجر ، كما يعرض ايشد .

وحاجاي ايشد ، مثله مثل أعداء الانفراج في امريكا يتذمر من « عدم استغلال واشنطن الخلاف الصيني – السوفييتي » ! فلا حد لتطرف أعداء الانفراج في اسرائيل ، الذين هم أيضا أعداء للسلام الاسرائيلي – العربي . وهم يودون لو تنتهج الولايات المتحدة سياسة الحرب الباردة (وليس الباردة فقط) التي اشار بها الماويون على الامريكيين في أثناء زيارة فورد وكيسنجر الاخيرة في الصين .

واذا كانت الامبريالية الامريكية مضطرة الى انتهاج السياسة التي تتبعها الان ، فذلك ليس لضعف فورد وكيسنجر ، وانما بسبب التغير النوعي الذي طرأ على توازن القوى في العالم بين الاشتراكية والراسمالية ، بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبين قوى التحرر القومي والاجتماعي والامبريالية .

ويصف ايشد الانفراج بأنه « استرضاء وخنوع للسوفييت » . ويشكو من ان « اسرائيل هي احدى ضحايا الفشل الامريكي والضعف الامريكي المضاعف ازاء السوفييت ، سواء في المجال الدولي أو المجال الشرق أوسطي » .

وبعد هذا التحليل العالمي الذي يجريه هذا المعادي للتعايش السلمي بين دول ذات أنظمة اجتماعية مختلفة ، وبعد الضريبة الكلامية التي مفادها أن لا خيار بل ثمة اضطرار لاشراك الاتحاد السوفييتي في مساعي السلام في الشرق الاوسط – يستنتج كاتب المقال :

« لا مناص من تشديد الاستعداد العسكري الفعلي والنفسي للحرب ، اذا نشبت » .

ومع ذلك ، ومع انه يلتف حول الصقور في « المعراخ » اناس أكثر مما في الماضي ، فهناك عدد غير قليل أخذوا يفهمون أن لا مناص من الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحق الشعب العربي الفلسطيني بدولته المستقلة . ومع ذلك فلا يزال بينهم من يدعو الى ضم اقليمي ومن يدعو الى اقامة « ادارة ذاتية » مناهضة لمنظمة التحرير أو لمفاوضات مع الملك حسين .

الا أن هذا كله ترهات مفلسين ، لا يريدون ، مكابرة ، التسليم بالواقع . ولكن هذه الترهات قد تؤدي الى حرب جديدة .

بيد أن هنالك أصواتا متزايدة تقترب من الموقف الواقعي . وكان أحد الذين عبروا عنها الياهو اغرس في مقال نشرته « دافار » (٨-١٢) ، انتقد فيه بشدة سياسة رئيس الحكومة واختار له عنوانا « استمرار وليس تغييرا » . واشار فيه الى « أن هذه الحكومة هي في الواقع حكومة استمرار لكل شيء . اذ تبين ان شيئا ما لم يتغير تقريبا في السياسة الاسرائيلية وبقي كل شيء على ما كان عليه !! »

ويقترح الياهو اغرس الذي يعبر عن رأي أوساط متزايدة في «المعراخ» :

« ان حكومة اسرائيل مضطرة ، في الاوضاع السياسية القائمة في العالم ، لاتخاذ موقف جزئي في القضية الفلسطينية . وعليها ان تعلن عن استعدادها للتفاوض مع أي عنصر فلسطيني يعترف بدولة اسرائيل ، وعليها أن تعلن للعالم أن وحدة الفلسطينيين القومية وشكل التعبير عن استقلالهم هو من شأن الفلسطينيين انفسهم وهم الذين يقررون مصيرهم . وعلى حكومة اسرائيل أن تكون مستعدة لاعادة المناطق المحتلة في اطار تسوية سلمية » .

ولكن كاتب المقال فقد ثقته بأن حكومة رابين مستعدة لتغيير سياستها . ولذلك يخرج بنتيجة :

« اذا لم يكن في وسع هذه الحكومة أن تفعل ذلك فليفرط الائتلاف ولتحل الكنيست وليقل الشعب كلمته في الانتخابات » .

وربما لا يوجد مخرج آخر . ولكن ينبغي ، قبل اجراء انتخابات جديدة ، أن تضع القوى السياسية في اسرائيل فواصل فيما بينها ليتضح للناخبين من ولم ينتخبون .

أصحاب الأعمال وراء القضبان

القاضي « دي شاريتي »

تجتاح اوساط الصناعيين واصحاب الاعمال في فرنسا موجة من التذمر من تصرفات بعض القضاة ازاءهم .. فهم لا يفهمون حتى الآن ماذا يحدث..

صحيح انهم كانوا دائما يعرفون ان القانون يساوي بين الغني والفقير ، بين صاحب العمل والعامل امام القضاء .. ولكنهم في الوقت ذاته كانوا يفهمون ان المساواة كانت نظرية ... ففي الحياة اليومية كان هنالك قانون يسري على الاغنياء ويميزهم ويعود عليهم بالفوائد وقانون آخر يطبق على الفقراء ويعاملهم بقبضة حديدية ..

ولهذا أصيبوا بصدمة خلال الستة الاشهر الاخيرة حين قرر ستة قضاة ان يتمسكوا بالقوانين ويحكموا بموجبها على اصحاب الاعمال والصناعيين الذين يتهاونون بالصيانة .

ويؤدي اهمالهم ذلك الى اصابات العمال باضرار بالغة في بعض الاحيان. والجديد ان أولئك القضاة اعتبروا حوادث العمل لا مجرد حوادث عابرة بل اهمالا اجراميا يعاقب عليه القانون بشدة .

وهكذا مثلا أمر القاضي باتريس دي شاريتي في مدينة بثيني في شمال فرنسا باعتقال جين سابرون مدير منشأة زيوت ناجحة وسجنه حتى المحاكمة بتهمة الاهمال الذي يصل حد القتل المتعمد ..

وقد أصدر القاضي قراره هذا بعد وفاة عامل باصطدام سيارتي نقل هشمه تماما .. وحين ظهر عند التحقيق ان الادارة تجاهلت مرارا وتكرارا التحذيرات بسبب غياب الحماية اتخذ القاضي موقفه وقال : « لا يهزني التحديث عن الصراع الطبقي .. الا انني آسف بسبب عدم وضع اصحاب اعمال اكثر وراء القضبان لمسؤوليتهم عن اصابات العمل » .

وبعد هذا القرار بستة اسابيع ارسل جيني شوفود صاحب منشأة مقاولات ناجحة في فيشي جين بلانشي الى السجن بتهمة قتل عاملين – بغير تعمد – سقطا بسبب اهمال الادارة في اعمال البناء ..

وهبت الصحافة البرجوازية دفاعا عن اصحاب الاعمال والصناعيين .. واتهمت القاضي شوفود بانه « ملتهم اصحاب الاعمال » ... وبدأت تلقب أولئك القضاة الذين يحرسون القانون ويدافعون عن العمال « بالقضاة الحمر » .

مدير منشأة الزيوت « سابرون »

وزعم رئيس عصبة اصحاب الاعمال «الصغيرة» ! ليون جينجمبري : «ان تذمر اعضاء عصبته يصل الى نقطة الانفجار وهم لا يستطيعون العمل في مثل هذا الجو من العداء » ! ! واضاف ، وهنا كان يتلاعب بسذاجة وسخف بالمفاهيم : « لا يمكننا قبول هذا الشكل من العنصرية » !! وقصد بذلك دفاع القضاة عن العمال بغض النظر عن انتسابهم القومي (ففي فرنسا عمال من مختلف القوميات) .

ولكن محاولات اصحاب الاعمال العودة الى الماضي ، حين كان من الممكن الاستهتار بالقانون ، لم تعد سهلة . فالحقائق مروعة والرأي العام لا يستطيع ان يتجاهلها . ففي فرنسا يسقط ضحايا اصابات العمل سنويا ٢٠٠،١٢٤٢ .. ويصاب بجراح وعاهات ١٫٢ مليون او ٩ بالمئة من مجموع الايدي العاملة ..

ومن مجموع ٥٠٠ الف خرق لقانون صيانة المنشآت وحماية العمل ٣ في المئة فقط تعالجها السلطات وتنتهي بغرامات .

ومن هنا كانت ثورة القضاة ومحاولتهم وقف هذا الاستهتار بالعمال وبحياتهم .

والامل ان يحذو قضاة في هذه البلاد حذو زملائهم الفرنسيين .

عالم اليوم

موزمبيق بعد خمسة أشهر من الاستقلال

احسن الثمانية ملايين موزمبيقي استغلال الاشهر الخمسة التي مرت منذ ظفروا بالاستقلال في ٢٥ حزيران الماضي . ففي كل مكان تجرى عملية تغييرات اجتماعية وتساهم الطبقة العاملة في السلطة اكثر فاكثر .

وقد قامت في كثير من المصانع لجان عمال اخذت على عاتقها حماية الانتاج من عمليات التخريب التي قد تقوم بها القوى الرجعية . كما اخذت هذه اللجان زمام ادارة المشاغل التي هجرها اصحابها السابقون . وتحاول هذه اللجان ، بمشاركة فرق طليعية من جبهة « فرليمو » ، أن تضمن تعاون الفنيين غير الافريقيين العاملين في موزمبيق .

ويعيش نحو ثمانين في المئة من الموزمبيقيين في المناطق الريفية . وقد تشكل الوف القرويين تعاونيات لحماية المحاصيل والحيلولة دون المجاعة وسوء التغذية . اما الارض فقد اممت بعد الاستقلال بفترة قصيرة .

وقد قامت حركة « فرليمو » بحملة لمكافحة الامية في جميع انحاء البلاد . كما شكل حرس أمن قومي للدفاع عن انجازات البلاد .

وقامت لجان تشريع نقابي بدلا من المحاكم الاستعمارية التي كانت تخدم مصالح الحكام البرتغاليين بشكل خاص . واصبح التثقيف السياسي للجمهور عملا يحظى بالدرجة الاولى من الاهتمام .

ولكن احدا لا يساوره وهم بأن جميع المشاكل ستحل خلال فترة قصيرة . فلا تزال الحاجة تستدعي بذل جهود جبارة ، مثلا ، لاعادة تنظيم الادارة التي لا تزال تعاني من البيروقراطية الاستعمارية .

ويتعين على الاختصاصيين الشبان ان يعيدوا المسح والتنقيب لاستجلاء مصادر البلاد المعدنية لان الاحتكارات الاجنبية كانت ، خلال العهد الاستعماري ، تحيط نتائج التنقيب بسرية تامة .

ولكن النجاحات التي حققتها الجمهورية الفتية تظهر ، الى حد بعيد ، ان الامبريالية مرغمة على التراجع ، أيضا ، في افريقيا الجنوبية . وان موزمبيق لتعطي زخما لا يثمن لكفاح الشعوب ضد الانظمة العرقية في تلك المنطقة .

عن وكالة انباء المانيا الديمقراطية

دولوريس ايباروري في الثمانين !

« لابسيونارا » – دولوريس ايباروري

في ٩ كانون الاول بلغت بطلة الشعب الاسباني ، دولوريس ايباروري ، سكرتيرة الحزب الشيوعي الاسباني ومن قدامى قادة الحركة الشيوعية العالمية ، بلغت الثمانين من العمر .

ولدت دولوريس ايباروري عام ١٨٩٥ لعائلة عمال مناجم فقيرة . وعندما بلغت الثانية والعشرين انضمت للحزب الاشتراكي . وبعد ثلاث سنوات ، مع قيام الحزب الشيوعي في وطنها ، كانت دولوريس ايباروري من أوائل أعضائه ومؤسسيه . ومنذ عام ١٩٣٠ كانت عضو اللجنة المركزية وبعد سنتين عضو المكتب السياسي بعد ان استطاعت ، سوية مع رفاقها ي. دياس (الذي كان السكرتير العام للحزب) و و. اوربيه ورفاق آخرين ، الانتصار على جماعة انتهازية حاولت ابعاد الحزب عن طريقه الماركسي – اللينيني .

وفي العشرينات قبعت في فترات مختلفة وراء اسوار السجون . وفي مؤتمر الكومنترن السابع سنة ١٩٣٥ الذي بحث في طابع الفاشية وتنظيم النضال ضدها كان لدولوريس ايباروري دورها فيه .

ومع اندلاع الحرب الاهلية الاسبانية في عام ١٩٣٦ ، حين دافع الشعب الاسباني ببسالة عن الحريات الديمقراطية ضد فاشيه فرانكو التي ساندها نظامي هتلر وموسوليني ، كانت الرفيقة دولوريس ايباروري احدى قادة النضال البطولي ضد الفاشية . ان حماسها البطولي والثوري منحها اللقب الشعبي المحبب « لابسيو نارا » (ابنة الحنين العاطفية) .

وبعد أيام معدودات من المؤامرة الفاشية في ١٧ تموز عام ١٩٣٦ قامت « لابسيو نارا » بنداء الى امهات اسبانيا : « لقد ارتوت حقول وطننا دما . ولقد سقط مقاتلونا . الامهات لا تبكين على الاف الابناء الذين سقطوا . انهن فخورات لكونهن انجبن ابطالا . النساء والشقيقات يتراكضن الى ساحة القتال يأخذون مكان ازواجهن واخوتهن الذين سقطوا في الحرب . انهن على استعداد لتقديم أرواحهن في سبيل الحرية . ان رغبتهن الوحيدة هي الانتصار على الفاشية » . (من كتاب ي. تسنتنر « من مدريد الى برلين ») .

وفي ظروف الاضطهاد الدموي والمسلح الذي انزله الفاشيون بالشعب الاسباني اضطرت « لابسيو نارا » الى الهجرة من وطنها .

وفي عام ١٩٤٢ انتخبت سكرتيرة عامة للحزب الشيوعي الاسباني الذي يعمل سرا وبين اوساط المهاجرين السياسيين .

وحتى اليوم تقوم دولوريس ايباروري بدور فعال في الحياة السياسية في الحركة الشيوعية العالمية وخاصة في نضال حزبها (الذي ترئسه حاليا الى جانب السكرتير العام – الرفيق كاريليو) وجماهير شعبها لتغيير الوضع في وطنها . ومع اقامة « الطغمة الديمقراطية » الملكية التي تحاول التمسح بالدمقراطية في اسبانيا وفي الايام التي اتضح فيها ان المجرم الفاشي فرانكو في ساعاته الاخيرة ، نشرت لسان حال الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، « برافدا » ، مقالا بقلم دولوريس ايباروري ، يؤكد مضمونه واسلوبه الناري والثوري ، يؤكد مجددا ان الرفيقة ابنة الثمانين لا تزال وبحق تحمل لقب الاحترام « لابسيو نارا » .

ان علاقات الصداقة والتضامن بينها وبين الشعب السوفييتي وحزبه تمتد عبر سنوات طويلة : « طول نضال الشعب الاسباني ضد الانقلاب الفاشي وضد قوى الرجعية العالمية التي أيدت الفاشية ، كان لتضامن شعوب الاتحاد السوفييتي مع الشعب الاسباني ومساعدته المادية الكبيرة التي قدمت للحكومة الجمهورية وللشعب الاسباني الدور العظيم . لقد تعلم عمال أسبانيا ومن تجربتهم الذاتية معنى الاممية البروليتارية . لقد ادركوا الاهمية الكبرى لقيام الاتحاد السوفييتي ، الذي وضع أساسه في ثورة اكتوبر ١٩١٧ ، بالنسبة لنضال الطبقة العاملة التحرري ونضال كل شعوب العالم » .

هذه الكلمات التي كتبتها « لابسيو نارا » عام ١٩٣٩ لم تفقد أهميتها وحيويتها .

ومن المتوقع أن تكون اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي قد اقامت يوم السبت الماضي ١٣-١٢-١٩٧٥ مؤتمرا احتفاليا في روما على شرف « لابسيو نارا » بحضور المناضلة والكثير من اصدقائها القدامى في الحركة الشيوعية العالمية . ولا شك ان هذا الاحتفال سيشكل علامات طريق في حياة الحركة الشيوعية .

خلفية مبدأ فورد بعد مبدأ نيكسون

ألقى الرئيس الامريكى فورد عند وصوله الى هونولولو (هواى) فى أعقاب رحلة نقلته الى الصين واندونيسيا والفلبين ، خطابا بمناسبة مرور ٣٤ سنة على هجوم اليابان الغادر على ميناء بيرل هاربر (عام ١٩٤١) تحدث فيه عن السياسة الامريكية فى آسيا فاكد أن الوجود الامريكى فى آسيا يضمن السلام . فأمن وسلام آسيا – كما قال – هو ضمان لامن وسلام الولايات المتحدة .. وقد وصفت وكالات الانباء الخطاب بأنه مبدأ فورد : على نسق مبادىء الرياسة الامريكية – مبدأ ترومان .. مبدأ أيزنهاور .. مبدأ نيكسون – تلك المبادىء التى كانت تحسم استراتيجية الامبريالية الامريكية فى لحظة تاريخية معينة وفى منطقة تاريخية معينة..

وهذا المقال كتبه الصحفى السوفييتى ادوارد سوروكين قبل هذا الخطاب فى مجلة « الاشتراكية – نظرية وتطبيقا » وهو يلقى أضواء على سياسة الدول الناشئة المستقلة التى تزعزع الاستراتيجية الامبريالية ولذلك تحاول الامبريالية الامريكية احتواءها :

منذ الحرب العالمية الثانية غدت آسيا اكبر ميدان عالمى للنزاعات المسلحة . ويكفى ان نذكر الحروب الاربعة فى الشرق الاوسط ، والعدوان الامبريالى على كوريا والحرب الامريكية القذرة فى فيتنام والتدخل المسلح فى لاوس وكمبوديا . وقد تورطت الامبريالية ، بشكل مباشر أو غير مباشر ، فى جميع هذه النزاعات تساعدها على ذلك مجموعات من التحالفات والمعاهدات العسكرية .

انهيار أسطورة الخطر السوفييتى

بعد انشاء حلف الاطلسى فى الخمسينات أصبح احد العناصر الاساسية فى استراتيجية الولايات المتحدة وحليفاتها العالمية ، انشاء كتل عسكرية فى آسيا وربطها ببعض . وأصبحت الاستراتيجية الامبريالية موجهة الى « محاصرة » الشيوعية ودحرها الى وراء ، وتطويق المنظومة الاشتراكية بسلسلة من الاحلاف العدوانية والقواعد العسكرية ، واخماد حركة التحرر القومى .

وهكذا اقيمت الكتل الرئيسية التالية :

* حلف جنوب شرق آسيا الذى ضم الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا واستراليا ونيوزيلندا وتايلند والفلبين والباكستان . (انسحبت باكستان من الحلف رسميا فى عام ١٩٧٢) .
* حلف معاهدة المركز – سمى هكذا لان الدول الآسيوية المنضمة اليه تقع بين منطقتى حلف الاطلسى (ناتو) وحلف جنوب شرق آسيا (سياتو) ، ويضم بريطانيا وتركيا وايران وباكستان والعراق . (وقد انسحبت العراق منه عام ١٩٥٩) وانضمت اليه الولايات المتحدة كمراقب .
* حلف استراليا ونيوزيلندا والولايات المتحدة .
* ومعاهدة الامن بين اليابان والولايات المتحدة ، وهى الحلقة الاخيرة فى السلسلة التى تربط الاحلاف العسكرية الممتدة من الاطلسى الى المحيط الهادى .

ولدعم هذه الاحلاف قامت الولايات المتحدة ايضا بعقد معاهدات ثنائية مع كل من الفلبين وتركيا وايران وباكستان والاردن والسعودية وتايوان وكوريا الجنوبية ، بادرت الى تقديم المساعدات العسكرية الى تايوان واندونيسيا وكوريا الجنوبية وماليزيا وتايلند والفلبين .

وعلى كل حال فلم تسر أمور الكولونياليين الجدد بسهولة . فقد اصطدموا بمقاومة حركات التحرر القومى فى القارة وكفاح الامم الآسيوية الفتية فى سبيل توطيد استقلالها السياسى والاقتصادى . كذلك أخفقت محاولاتهم لعزل هذه البلاد عن العالم الاشتراكى . ولم يستطع الامبرياليون تأليب هذه الدول الواحدة ضد الاخرى لفرض ارادتهم عليها . ومن جهة اخرى فان سياسة الاتحاد السوفييتى الخارجية المثابرة التى تبين ، من سنة لاخرى ، انها فى صالح السلام والامن والتقدم الاجتماعى فى آسيا والعالم بوجه عام بددت أسطورة « الخطر السوفييتى » . وقد أقام الاتحاد السوفييتى علاقات ودية مع عدد من البلدان التى تنتهج سياسة عدم انحياز ، ومنها الهند والعراق وبنغلادش وسريلانكا وبورما وافغانستان . وفى الزيارة الرسمية التى قام بها آدم مالك وزير خارجية اندونيسيا الى موسكو تم الاتفاق على ان تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفييتى واندونيسيا وتطويرها يخدم مصلحة الشعبين ومصالح السلام والامن فى آسيا والعالم . كما اتفق على ان تلك العلاقات تنسجم مع روح التغييرات نحو الافضل الجارية فى العالم .

وتطورت ، فى الآونة الاخيرة ، علاقات بين الاتحاد السوفييتى واقطار اشتراكية أخرى من ناحية ، وبين اقطار منتسبة الى أحلاف عسكرية وسياسية فى آسيا من ناحية أخرى . فمثلا ، تقوم علاقات حسن جوار بين تركيا وايران وباكستان – اعضاء حلف المركز – وبين الاتحاد السوفييتى ، وتطور معه علاقات اقتصادية وتعاون سياسى .

وزار « ويتلام » رئيس وزراء استراليا الاتحاد السوفييتى فى كانون ثان ١٩٧٥ ، وأسهمت محادثاته مع القادة السوفييت فى تطوير العلاقات الودية بين الاتحاد السوفييتى واستراليا .

وتتحسن الصلات بين الاتحاد السوفييتى واليابان ونيوزيلندا وتايلند والفلبين والملايو وسنغافوره . وبكلمة أخرى ، تحطم طوق الرعب الذى حاولت الامبريالية ان تطوق به هذه الاقطار لتربطها بأحلاف سياسية وعسكرية . وقد أثر هذا ، بالطبع ، على الاوضاع الداخلية فى هذه التجمعات وعلى مجمل سياسة اقامة الاحلاف الامبريالية .

ومن جهة أخرى فان تضارب المصالح والخلافات المتصاعدة بين اعضاء الاحلاف الغربيين تقوض أسس الاحلاف العسكرية فى آسيا . ومثال نموذجى على ذلك هو حلف «سياتو» ، ففرنسا ، بعد هزيمتها فى الهند الصينية واخفاقها فى المحافظة على مواقعها الاستراتيجية فى جنوب شرق آسيا ، فقدت الاهتمام فى الحلف كسلاح سياسى فى تلك المنطقة . كذلك تضاءلت علاقات بريطانيا ومناطق نفوذها فى جنوب شرق آسيا ، وانحصرت فى الملايو وسنغافوره وبورنو وهونغ كونغ .

أما استراليا ونيوزيلندا فاصبحتا أكثر اهتماما بتعاون أوثق مع شعوب جنوب شرق آسيا وبعلاقات دولية أوسع . وقد صرح رئيس وزراء استراليا ، « ويتلام » ، بقوله : ان بلاده ترى العالم اليوم من « كانبيرا » (العاصمة الاسترالية) لا من واشنطن أو لندن . كما قال كيركرئيس وزراء نيوزيلندا فى صيف ١٩٧٣ ان نيوزيلندا تريد منظمة تقارب بين الشعوب لا تباعد بينها مثل « سياتو » . وقال ان بلاده ستتخذ خطوات لتقليص نشاط الحلف العسكرى وتكبير برامجه الاجتماعية والاقتصادية . ويشاطر رئيس الوزراء الحالى ، رولنج ، هذه الاراء .

وينمو الخلاف بين القوى الامبريالية والشعوب الآسيوية التى أجبرت سابقا على دخول هذه الاحلاف .. وقال سفير تايلند السابق فى الولايات المتحدة أن حلف « سياتو » مخلوق اصطناعى من دول لا تجمعها حدود مشتركة ولا مصالح مشتركة .

ويتزايد الانتقاد فى صحافة ايران وتركيا والفلبين وتايلند للاحلاف العسكرية . ويشاطرها الانتقاد مختلف رجال السياسة فى هذه البلاد .

لقد تجلت أزمة استراتيجية الاحلاف الامبريالية بشكل واضح فى « سياتو »، حتى أصبح كيان هذا الحلف موضع شك . وكانت الحرب القذرة فى فيتنام السبب الرئيسى لهذا . فعندما ابتدأت واشنطن الحرب حسبت ان شركاءها سيهبون لنجدتها ، وان الغزوة ستكون عملية جماعية . ولكن الخلافات الامبريالية حالت دون مساهمة الدول الغربية فى عمل مشترك . فمثلا تجنبت بريطانيا الاسهام المباشر فى المغامرة الفيتنامية بحجة الموقف المعقد فى ايرلندا والخليج الفارسى . أما فرنسا فلم تكتف بوقف تأييدها للولايات المتحدة بل انتقدت تصعيدها الحرب فى الهند الصينية . بينما اتخذت باكستان موقف « المتفرج » . أما استراليا ونيوزيلندا والفلبين وتايلند التى دعمت الولايات المتحدة فعلا فى الحرب الفيتنامية فهى الان أشد ما تكون عزما على الابتعاد عن التورط فى مغامرات فاشلة مماثلة .

ان استراتيجية اقامة الاحلاف الامبريالية فى آسيا لا تنسجم مع الوقائع فى تلك القارة . وتفسر ذلك قضية حلف المركز (سنتو) . فعندما تنشب أزمة فى الشرق الاوسط تتخذ الدول الآسيوية الاعضاء فى الحلف موقفا مغايرا أو حتى مناقضا تماما لموقفى الولايات المتحدة وبريطانيا . فبعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ نظمت باكستان مؤتمرا فى لاهور اشتركت فيه ايران وتركيا بشكل فعال . وأيد المؤتمر تقديم كل مساعدة فعالة ، وبكل الطرق الممكنة ، للشعوب العربية فى كفاحها لاستعادة أراضيها التى احتلتها اسرائيل . وأكثر من هذا تكلم على بوتو رئيس وزراء باكستان عن امكانية اشتراك قوات باكستانية الى جانب الدول العربية فى حرب مقبلة .

***

وأكد كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة فى اجتماع مجلس حلف المركز فى ايار ١٩٧٥ اخلاص بلاده لالتزاماتها للحلف . وعزا مراقبون سياسيون هذا الموقف الى أزمة الطاقة ورغبة الولايات المتحدة فى ضمان مواردها البترولية من الشرق الاوسط عن طريق بعث الاحلاف والاتفاقيات القديمة أو اقامة منظمات سياسية جديدة .

أما الصحف الرجعية التى تعكس وجهات نظر بعض الاوساط الاحتكارية فتعتقد انه من الجائز بل من « الضرورى » استخدام القوة العسكرية لفرض السيطرة على منابع البترول من أجل « حماية » المصالح الامريكية فى الشرق الاوسط . ولا شك فى ان تهديدات كهذه تزيد الخلافات والتوتر بين أعضاء الحلف الغربيين والآسيويين .

ويلاحظ أيضا زيادة الخلاف بين استراليا ونيوزيلندا من جهة والولايات المتحدة من الجهة الاخرى فى داخل الحلف الثلاثى . وبعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ فى الشرق الاوسط طالبت الحكومة الاسترالية بوضع بعض القواعد العسكرية الامريكية فى استراليا تحت اشرافها . فقد أصبحت «كانبيرا» و « ولنجتون » تشعران بعقم جهود الحلف العسكرية . كما ان عبء مساهمتهما فى الحلف لم يكن خفيفا .

وفى الظروف الراهنة يدخل الامبرياليون تعديلا على استراتيجية الاحلاف فى آسيا ، وعلى الاحلاف نفسها لضمان بقائها فى ظروف الانفراج الدولى . ولكن ما يجرى ليس أكثر من تزويق .

وقد غدت من أهم مهمات الحلف السماح بالتدخل الامبريالى فى شؤون الشعوب الآسيوية الداخلية بحجة تأمين أمنها الداخلى . أما وظائف الحلف الاقتصادية فقد ضخمت أهميتها لتمويه سيطرة الكولونيالية الجديدة على تطور آسيا الاقتصادى .

ولكن الاوساط الحاكمة فى الولايات المتحدة لا تستطيع الا ان تأخذ فى الحساب التطور العميق الجارى فى الاحلاف . ويمكن رؤية ذلك من وثيقة « جوام » التى أعلنها نيكسون عام ١٩٦٩ ، والتى أعلنت الولايات المتحدة بموجبها عزمها على الاستمرار فى احترام التزاماتها وتأمين « مظلة واقية » فى حالة « تهديد نووى » لحلفائها وللدول التى تعتبر وجودها « حيويا » لامنها . وفى حالة نشوب حرب غير نووية أو « التهديد » غير المباشر تقدم الولايات المتحدة مساعدتها الاقتصادية والعسكرية ، طبقا لالتزاماتها ، اذ طلب اليها ذلك أو اذا رأت ذلك مناسبا . وفى الوقت نفسه جرى التأكيد على انه منذ الان فصاعدا ستتحمل الدول الشريكة « العبء الرئيسى » فى ضمان «الدفاع» فى مجال الأسلحة التقليدية .

وستقوم الولايات المتحدة فى السنوات القليلة القادمة بالتركيز على تجهيز قواتها الجوية والبحرية بالصواريخ النووية . وهكذا تظل الاستراتيجية الاساسية دون تغيير .

ولا تنوى الاوساط الامبريالية تغيير تصميمها على التعامل مع الاقطار الآسيوية من « مركز القوة » . ويجرى توسيع شبكة القواعد الحربية الامبريالية التى تشمل ٢٠٠٠ قاعدة تمتد من سيمونستاون الى جوام فى الباسفيك . وقد أعدت مشاريع لتواجد أكبر « للبنتاغون » فى المحيط الهندى (ديجو غارسيا) . وقد شجبت هذه المشاريع ليس فقط حكومات الدول المحايدة (كالهند وسريلانكا وبنغلادش) بل دول تشترك فى الاحلاف مثل استراليا ونيوزيلندا وتايلند والملايو .

وفى الآونة الاخيرة نادت الابواق الامبريالية الكبيرة من أجل ايجاد اسطول بحرى وعسكرى فى المنطقة المجاورة للخليج الفارسى . واقترح لوين قائد الاسطول الغربى (من بريطانيا) اقامة « فرق قتالية خاصة » فى المحيط الهندى .

ان الامبريالية تواصل تهديد أمن الشعوب الآسيوية واستقلالها بتشجيع نشاط الاحلاف العسكرية وتعزيز شبكة قواعدها العسكرية وعرض مظاهرات القوة .

ولكن سواد الشعوب والاوساط الواقعية فى البلدان الآسيوية تواصل البحث عن طرق لضمان السلام الدائم والتعاون المتبادل المثمر .

ان الوضع فى القارة الآسيوية ، حيث لا تزال بعض النزاعات تستعر ، يتطلب ، بالحاح ، اقامة نظام أمن وبناء علاقات سلمية صحيحة بين الشعوب .

المظاهرات فى مدريد تتحدى بطش الشرطة العسكرية

مدريد – شهدت العاصمة الاسبانية ، الاسبوع الماضى ، موجة واسعة من المظاهرات الكفاحية احتجاجا على استمرار اعتقال السلطات لآلاف المعتقلين السياسيين وللمطالبة بمنح الحريات الدمقراطية والاجتماعية .

وقد كشف خوان كارلوس ، الذى نصبه فرانكو ملكا على اسبانيا قبل وفاته ، عن وجهه الحقيقى حين أمر الشرطة العسكرية ، ذات التقاليد الفاشية الارهابية ، بالانقضاض على المتظاهرين وتفريق صفوفهم واعتقال العشرات منهم . كما رفض الافراج عن جميع المعتقلين السياسيين والسماح بعودة المنفيين السياسيين الى اسبانيا . ومع أن كارلوس أوعز باجراء تعديلات على تركيب حكومته ، الا انها حين تمت كانت تعديلات طفيفة ولا تلبى مطالب الشعب الاسبانى فى الحرية والاشتراكية .

هذا ويتوقع المراقبون ان تدعو الجبهة الدمقراطية فى اسبانيا الى اضراب عام ، فى الاسبوع القادم ، للمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين واطلاق الحريات السياسية والاجتماعية والنقابية والقيام باصلاح اجتماعى واقتصادى شامل فى اسبانيا. وتضم هذه الجبهة ممثلين عن الشيوعيين الاسبان والاشتراكيين الدمقراطيين والنقابات العمالية وأوساط ليبرالية من البرجوازية والقوات المسلحة .

تقاليد جديدة فى العادات والطقوس فى الاتحاد السوفييتى

بقلم جوريس اندريانوف الدكتور فى العلوم التاريخية

يشاهد المرء دائما كثيرا من الناس عند ضريح الجندي المجهول فى موسكو بالقرب من جدران الكريملين . وهنا يمكن رؤية ضيوف العاصمة وقدماء المحاربين وتلاميذ المدارس .

وعند مدخل حديقة الكسندروفسكي ، حيث يقع الضريح ، تقف السيارات المزينة بالاشرطة الملونة وبالعاب الاطفال على مقدمتها . انهم العرسان الجدد جاؤوا لتوهم من قصور عقد القران مع اصدقائهم واقربائهم . لقد اصبح وضع الزهور على ضريح الجندي المجهول فى موسكو جزءا من طقوس الزواج الاحتفالية . ولقد شاعت هذه العادة فى كل المدن والقرى التي اقيمت فيها الانصاب التذكارية المكرسة لضحايا الحرب مع الفاشية . وهذا الامر يعتبر رمزيا ومؤثرا جدا بالنسبة للبلاد التي تكبدت فى سنوات الحرب الماضية ٢٠ مليون شهيد . ان الجيل الجديد يبدأ سعادته بالتعبير عن اعترافه بفضل اولئك الذين سقطوا وهم يدافعون عن السلام والوطن والاشتراكية .

وليس من شك بان الطقوس ضرورية للمجتمع الجديد بوصفها اسلوبا خاصا لارتباط كل مواطن وعائلته بالمجتمع ككل . فمن خلال الطقوس يستوعب الجيل التقاليد الاجتماعية والقيم الاخلاقية والمثل .

ان العادات والطقوس جزء معبر من الثقافة الشعبية . وتمثل العادات تجربة الاجيال بشكل مكثف . ومنذ زمان بعيد وحتى الان يحتفل بشكل جماهيري فى الكثير من مناطق الاتحاد السوفييتي بالاعياد الزراعية : الحراثة الاولى ، السنبلة الناضجة ، وداع الشتاء ، استقبال الربيع .

وهذه الاشكال تمثل الطقوس التقليدية ، مثل جني الحزمة الاخيرة وجدل اكاليل الزهور وغير ذلك . وهناك اشكال الجديدة ، تكريمات لاحسن العاملين ، حفلات الهواة والمادب الاحتفالية .

وترسخت فى الكثير من المؤسسات السوفييتية الطقوس المكرسة لابتداء الانسان فى العمل . وهي تبدأ بزيارة متحف المصنع حيث يحدثون العامل المبتدىء عن التقاليد الثورية والنضالية وتقاليد العمل لجماعة العاملين فى المصنع . ويقدمون للعامل الفتى هدية تذكارية يمكن ان تكون ميدالية خاصة بالمصنع او اداة رمزية .

ان الاندماج ما بين الجديد والتقليدي يلاحظ بشكل خاص فى مجال الطقوس العائلية ، التي تنطوي على تلك الطقوس الاحتفالية المتعلقة باحداث حياة الانسان ، مثل العرس واختيار اسم المولود الجديد واعياد بلوغ سن الرشد . وعلى مر العصور كانت تختلف من شعب الى اخر الميزات الاصيلة الساطعة للطقوس العائلية والاحتفالات والاعياد . ولقد احتفظ الى درجة كبيرة بهذه الفوارق فى الاتحاد السوفييتي فيما يتعلق بالطقوس العائلية . ولناخذ على سبيل المثال واحدا من اكثر الطقوس بهجة وسطوعا : العرس .

العرس فى اوزبكستان جميل جدا . ويحضره كثير من الناس . وهو يختلف عن العرس عند الروس والاوكرانيين وشعوب الاتحاد السوفييتي الاخرى .

عادة استونية قديمة : العريس ينظر اذا كانت عروسه تحسن الغزل

وكانت طقوس وعادات العرس التقليدى الاحتفالى عند الاوزبك تشتمل على الاتفاق والخطوبة ، وعلى طقوس العرس الاسلامي بالذات . وقمة احتفالات العرس هي انتقال العروس الى بيت العريس . كانت ترافق عادة بالرقص وأداء اغنيات العرس والعاب الفروسية ومختلف الالعاب الاخرى . وكانت توجد ايضا طقوس مختلفة لما بعد العرس تجري فى بيت الزوجة الشابة وفى بيت الزوج. وفى الماضي كان على الزوجة الشابة ان تتجنب الظهور امام كل اقارب الزوج الكبار فى السن .

فما هي التغيرات التي طرأت اذن على تقاليد العرس الاوزبكي فى سنوات السلطة السوفييتية ؟ تغير قبل كل شيء بشكل جذري وضع المرأة نفسه فى العائلة فى آسيا الوسطى . واضمحلت تلك العادات التي كانت منتشرة فى الحياة العائلية مثل التنسك والاعتزال او تعدد الزوجات . وذهب الى غير رجعة الحجاب الذي كانت ترتديه النساء المسلمات فى اسيا الوسطى .

ومنذ السنوات الاولى للسلطة السوفييتية اعلنت المساواة الكاملة بين النساء والرجال فى جميع مجالات الحياة الاجتماعية والعملية النشيطة ، ومكنتها من التعلم ، وساعدتها على اكتساب المهن المعقدة . وكل ذلك ساعد على تشكيل العلاقات الجديدة المتبادلة بين الناس . واذ كانت قضية الزواج واختيار الزوجة تحل فى السابق من والدي واقرباء العريس ، فقط ، فان اختيار شريك الحياة العائلية يقرره الان الشباب انفسهم .

ولقد منعت بحكم التشريع السوفييتي العادة القديمة التي هي دفع ثمن العروس . وكفت المرأة عن ان تكون « بضاعة » تباع وتشرى .

وتنتشر فى الوقت الحاضر فى اسيا الوسطى انواع متعددة ومختلفة من مراسيم الاعراس . ولكن فى جميع الاحوال فان العريس والعروس ، الذين كانا سابقا شخصين خاملين ولا دور لهما فى العرس ، اصبحا الان انشط المشتركين فيه ، وهما انفسهما حددان طابع حفلة العرس وقائمة المدعوين اليه . وغدت مراسيم الخطبة التقليدية ، من حيث جوهرها ، عبارة عن تعارف بسيط بين اهل العريس والعروس .

لقد اصبحت مراسيم العرس اكثر بساطة ، وفقدت جملة من العادات والطقوس معناها السابق ، وينظر اليها الان ببساطة على انها فاصل مرح فى مراسيم الاحتفال . ذلك هو الحال فى خوارزم مثلا حيث تجري العاب الفروسية وموكب المشاعل مع الموسيقى والرقص اثناء الاحتفال بانتقال العروس .

وهاكم مثالا عن العرس الجديد فى فرغانة . تزوج اوزبكي وهو مدرب فى مدرسة سواق السيارات فى نامانفان وكانت عروسه طالبة فى معهد التربية فى انديجان .

وفى بيت العريس جرى استقبال الضيوف بحرارة عند مدخل فناء الدار . ومدت فى الحديقة الموائد المنسقة والغنية باصناف الطعام والمزينة بالزهور . وحوالي الساعة الثامنة مساء صدحت اصوات الدفوف والاراغيل والاغاريد ، حيث جاء ضيوف من جانب العريس مع الموسيقيين والمغنين . وجلس العروسان الشابان على مائدة منفردة : العروس فى حلة بيضاء ، والعريس فى بدلة سوداء وقميص ابيض وطاقية . وفتح المشرفون على الحفلة الباب امام التهاني ، وبعد كل نخب كان اصدقاء العروسين وكل من يرغب يرقصون ويغنون .

وفى منتصف الليل انتقل موكب العرس مع العروس والعريس واصدقائهم الى بيت العريس تحت وقع انغام الدفوف والاراغيل ، أدوات موسيقية قومية ، واداء اغاني العرس والرقصات ، وفى بيت العريس ، ايضا ، كانت موائد الضيافة منصوبة .

ويجرى حاليا الاحتفال بالكثير من الاعراس فى اوزبكستان وغيرها من جمهوريات اسيا الوسطى ليس فى البيوت ، بل فى قصور الثقافة والنوادي و « بيوت السعادة » الخاصة . وفى هذه البيوت يجري الاحتفال بالعرس ، وتسجيل المواليد الجديدة ، وتقليد الاوسمة للامهات كثيرات الاولاد .

وتنتشر اكثر فاكثر فى اوساط العرسان الجدد عادة تبادل خواتم الخطوبة الذهبية ، وهذه الظاهرة هي جديدة تماما فى اسيا الوسطى .

تقليد جديد : « تنصيب العامل »

ان العادات التي تتاصل فى الطقوس الجديدة المتعلقة بالحياة العائلية تشهد على تغيرات هائلة فى نفسية فئات واسعة من السكان ونظرتها الى الحياة . وترمز الطقوس العائلية السوفييتية الى تجسيد واقرار قواعد سلوك جديدة ، اشتراكية ، تؤكد مساواة الزوجين وتبادل الحب والاحترام بينهما كاساس للحياة العائلية .

النظام العنصري فى جنوب أفريقيا أكبر خطر على الدول الافريقية المتحررة

بقلم : ب· فينيسوف

الاتحاد : أدانت الجمعية العامة للامم المتحدة ، يوم الاربعاء الماضى ، النظام العنصرى البغيض فى جنوب أفريقيا · كما نددت بالتعاون بين حكام هذا البلد العنصرى واسرائيل · وكانت الجمعية العامة ، فى دورتها السابقة ، قد قررت تعليق عضوية جنوب أفريقيا فى المنظمة الدولية · وننشر فيما يلى مقالة للكاتب السوفييتى ب· فينيسوف ، المعلق السياسى فى وكالة « نوفوستى » للانباء عن الدور الخطير الذى تمارسه حكومة جنوب أفريقيا فى القارة الافريقية والذى كان أوجه التدخل العسكرى السافر فى انغولا :

تدور معارك طاحنة فى غابات ومناطق « السفانا » الجنوبية لجمهورية انجولا الشعبية . ويخوض ، هناك ، الحكام العنصريون لجنوب أفريقيا حربا غير معلنة ضد الجمهورية التى ولدت مؤخرا . وتتوفر معلومات أكيدة عن اشتراك جنود من جنوب أفريقيا فى هذه الحرب ، وعن استخدامهم طائرات الهليكوبتر ، والعربات المدرعة والمدفعية الثقيلة .

أفزع سقوط الامبراطورية الاستعمارية البرتغالية السابقة فى أفريقيا حكام جمهورية جنوب أفريقيا ، وأرغمهم على البحث عن طرق لابقاء هذه الضيعة العنصرية الموروثة . وبدأوا ، فى ظل هذه الظروف ، يدافعون عن « الانفراج » فى العلاقات مع الدول الافريقية المتحررة ، ويدعون الى « الحوار » الخ . بيد أن بريتوريا «الجنوب أفريقيا» تبحث بشكل محموم ، من خلف ستار « المبادرات السلمية» ، عن وسائل تعزيز مواقعها فى جنوب القارة . وعندما انهارت محاولات عدم السماح للقوى التقدمية بالوصول الى مواقع السلطة فى أنجولا ، أصدر قادة « الرايخ » بجنوب أفريقيا أوامرهم بالتدخل المسلح .

ولا تعتبر مقارنة جمهورية جنوب أفريقيا بالمانيا الهتلرية أمرا من قبيل الصدفة . لقد أخذ زعماء الحزب القومى التعصبى ، الذين وصلوا الى مواقع السلطة فى البلاد عام ١٩٦١ ، الكثير من ترسانة النازيين . واستعار منهم كذلك جنرالات بريتوريا اصطلاح « الحرب الخاطفة » الذى تسلل حاليا الى مجال تطبيق قمة الجيش .

ونوهت مجلة « أفريكان كوميونيست» الصادرة فى جنوب أفريقيا أن «الحقيقة تنحصر فى أن جنوب أفريقيا ، تماما مثل المانيا الهتلرية ، تستعد للحرب الخاطفة » . ورأت الطغمة العنصرية فى جنوب أفريقيا فى الظروف الناجمة اللحظة المناسبة لتحقيق « الحرب الخاطفة » تجاه أنجولا . وينتهج جنرالات بريتوريا ، اذ تم تشغيل المجلة الحربية ، التي أعدت لسنوات عديدة سميم بالعدوان .

من المعروف منذ زمن بعيد ، انهم وطدوا فى جنوب افريقيا الجذور المتينة لسحق النضال التحرري . ويرتكز نظام الاضطهاد ، الذى تمارسه الاقلية البيضاء ضد ملايين الافارقة ، على القوة العسكرية فقط . وترى فيها الاحتكارات الوسيلة الوحيدة ، القادرة على حماية النظم الحالية من تأثير تغييرات الثورية وضمان الحصول على ارباح من استغلال الثروات البشرية والطبيعية للبلاد . لهذا السبب فهي تؤيد بلا تحفظ – جنوب افريقيا .

جمعت الطغمة العسكرية لجنوب افريقيا خبرة كبيرة ، بما فى ذلك اثناء مرة اشتراكها فى عدوان الدول الامبريالية ضد جمهورية الكونغو الديمقراطية الشعبية . بيد ان « المدرسة » الدائمة والرئيسية بالنسبة لهم تعتبر جنوب افريقيا نفسها وناميبيا . يستخدم جيش العنصريين هناك كافة وسائل القمع ، ويطبق وصفات البنتاجون فى « تهدئة » السكان بواسطة اعادة تسكين عشرات الالاف من الافارقة فيما يسمى « بالقرى الاستراتيجية » .

ويتم منذ عام ١٩٧٠ فى جنوب أفريقيا تحقيق برنامج تحديث القوات المسلحة ، والمخطط لفترة عشر سنوات . وضاعفت بريتوريا فى هذا العام ، تبعا للدليل السنوى لمعهد الابحاث الاستراتيجية الدولى بلندن ، نفقاتها على الجيش بنسبة ٢٠ بالمائة . وينوى حكام جنوب أفريقيا ان ينفقوا ، فى العام المالى القادم ، على الاهداف الحربية مبلغا يزيد بنسبة ٣٦ بالمائة على مستوى النفقات الحالية .

ويوجد اليوم فى جنوب أفريقيا واحد من أضخم الجيوش المجهزة فى القارة . ويتكون هيكله من عشرات عديدة من كتائب المشاة والمدرعات والانزال الجوى . بيد أن هذا هو مجرد الجزء المنظور مما فى الترسانة العسكرية للعنصريين . وطرحت فى بريتوريا مهمة امتلاك ما لا يقل عن ربع مليون فرد ، مستعدين للتجنيد الفورى ممن قضوا تدريبا عسكريا خاصا . وانشىء لهذا نظام كامل من القواعد والمعسكرات الحربية . ويتم تسجيل المواطنين البيض ، بما فى ذلك النساء ، ضمن « القوات الاقليمية » ووحدات « الكوماندوز » . ويقضى فيها المستدعون فترة اعداد لعام واحد ، توزع عليهم الاسلحة بانتهاء هذه الفترة .

وينظر جنرالات « الناتو » الى جمهورية أفريقيا الجنوبية على أنها حلقة هامة « فى نظام الدفاع عن العالم الحر » . وهم يمونونه بسخاء بالاسلحة . وهكذا ، يمتلك العنصريون ثمانية أسراب كاملة من الطائرات الحربية ، بما فى ذلك « الميراج » . ويضم اسطول القوات البحرية عشرات من السفن الحربية . وتتسلم جنوب أفريقيا الغواصات من البلدان أعضاء حلف « الناتو » .

ويشعر العنصريون بالرضى تجاه مثل هذه المشاركة ، بيد انهم يخططون فى المستقبل القريب لتوفير السلاح لجيشهم من الانتاج المحلى فى جنوب أفريقيا . وتنتج حاليا أفريقيا الجنوبية كافة أنواع أسلحة المشاة ، وطائرة « ايمبالا » النفاثة الذاتية الصنع ، ومن المفروض أن يبدأ بسرعة انتاج الدبابات والزوارق حاملة الصواريخ الخ .

يولى استراتيجيو « الناتو » اهتماما خاصا للقواعد البحرية العسكرية على ساحل جنوب أفريقيا . وقد حولت أضخمها بشكل فعلى ، وهى القاعدة الموجودة فى سايمونزتاون ، الى قاعدة لحلف شمال الاطلنطى . وتتم بمساعدته اعادة بنائها . وهى قادرة حاليا على استقبال ما يقرب من خمسين سفينة حربية ، بما فى ذلك الغواصات الذرية .

وبريتوريا آملة فى عرقلة عملية تحرر القارة الافريقية من قيود الاستعمار بالقوة ، تنهمك فى انشاء قاعدة لانتاج اسلحة الابادة الجماعية. وكما هو معروف ، يوجد تحت تصرف جنوب أفريقيا خمس احتياطي اليورانيوم الذى يملكه العالم الرأسمالى . وتستورد البلدان الغربية ، لسنين عديدة ، خام اليورانيوم من جنوب أفريقيا . ويتاح للعنصريين ، بشكل فعلى مقابل هذا ، الدخول بحرية الى التكنولوجيا النووية للشركاء التجاريين. فتعمل فى بيليندابا – المركز الذرى فى جنوب أفريقيا أحدث محطة لتركيز خام اليورانيوم . ولا تخفى ادارة المركز ، انه يمكن حاليا فى بيليندابا اعداد القنبلة الذرية .

وأصبح معروفا بشكل موسع عن هذا فى مجرى الفضيحة ، التى أثارتها زيارة الجنرال ج . رال ، المفتش السابق لالمانيا الاتحادية ، لدى اللجنة العسكرية للناتو لجنوب أفريقيا . ان وقائع التعاون السرى للغرب مع بريتوريا فى المجال النووى ، التى تسربت للصحافة ، أرغمت الجنرال على أن يقدم استقالته . بيد أن الزمالة الاجرامية للاحتكارات مع العنصريين تظل ضارة بمصالح الشعوب الافريقية.

« عن نوفوستى »

تعزية

الى الاخ محمد داوود رئيس مجلس أم الفحم المحلى وجميع أفراد العائلة بوفاة الوالدة

متمنين لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

الجبهة الدمقراطية والحزب والشبيبة فى أم الفحم

لتتوقف سياسة اغناء الاغنياء وافقار الفقراء

الكتلة الشيوعية تدعو الى تغيير جذري في السياسة لتفادي الازمة ·· أرباح الرأسماليين والبنوك تصل الى ٦٠ – ٨٠ في المئة ·· وأجور العاملين تنخفض ١٠ في المئة ·· من الضروري تقديم الاعانات لتخفيض أسعار المواد الغذائية الرئيسية

القدس – لمراسلنا البرلماني – بحثت الكنيست يوم ٩ كانون الاول ١٩٧٥ طلب الكتلة الشيوعية وضع قضية « المعونات للحاجيات الضرورية » على جدول أعمالها وعرض النائب ليفنبراون القضية فقال :

في اثناء بحث البرنامج الحكومي الاقتصادي ، أثير اقتراح بتقليص الاعانات الحكومية للحاجيات الحيوية ، وجعل المبلغ المخصص للاعانات ١٤٤ مليار ليرة بعد ما كان ٢٤٤ مليار ليرة في السنة الماضية . وللمحافظة على مستوى الاسعار الحالية للحاجيات الماثلة وأسعار السفريات في وسائل السفر العامة يحتاج الامر الى اعانات بقيمة أربعة مليارات ليرة ، أي بزيادة ٢٤٥ مليار ليرة . والمعروف انه كلما خفضت الاعانات ارتفعت أسعار الحاجيات الحيوية ارتفاعا هائلا . وارتفاعها يؤذي العائلات متعددة الابناء ، وذوات الدخل الضئيل والمتوسط . والتعويض التي تحصل عليه هذه العائلات ، وكثير منها لا يحصل على أي تعويض ، لا يتفق بشكل مع الاشكال وارتفاع الاسعار . كما ان مستوى الحياة يستمر في هبوط .. ولقد هبط مستوى حياة العاملين بأجرة في خلال العامين الاخيرين بنسبة ١٠٪ .

وان الغاء الاعانات لن يؤدي الى تعافي الاقتصاد المحلي ما دامت النفقات العسكرية تبلغ ثلث الانتاج القومي الخام . ومن يرد حل قضايا الاقتصاد المحلي حلا جذريا ، والخروج من الازمة الاقتصادية التي تطوقنا ، عليه أن يدعو الى تغيير جذري في سياسة الحكومة ، لتكون سياسة أكثر واقعية ، أي سياسة سلام تساعد على تقليص النفقات العسكرية ، وتؤدي الى تجديد العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع دول آسيا وافريقيا والدول الاشتراكية ، الأمر الذي يساعد على تطور الاقتصاد وازدهاره في الدولة . وهذه المشاريع الاقتصادية التي يجري بحثها الان في الحكومة وفي نقابة أصحاب الصناعة انما تؤدي الى اثقال الاعباء على جماهير الشعب والعاملين بأجرة ، والى الاضرار بمكاسب العاملين والى تأزم الوضع الاقتصادي .

وأشار النائب ليفنبراون الى ما سببه تخفيض الاعانات من ارتفاع هائل في شهر تشرين الثاني الماضي ، ولا سيما في المواد الغذائية الرئيسية .

وحذر من مغبة « المشاريع الحكومية الاقتصادية » . وقال اذا استمرت هذه المشاريع على هذا المنوال واستمرت الحكومة في مساعدة أصحاب رؤوس الاموال والشركات ، فلن تحل مشاكل اقتصاد البلاد ، بل ستتضاعف أرباح الاحتكاريين في حين يهبط مستوى الكادحين . وأشار الى ان البنوك حصدت من الارباح ما يساوي ٥٠ مليار ليرة في سنة ١٩٧٣ . أما في سنة ١٩٧٤ فارتفعت الارباح الى ٨٢٤٥ مليار ليرة ، أي ٦٠٪ في سنة واحدة . وبلغ ما ربحته مجموعة بنك لئومي في سنة ١٩٧٤ مبلغ (١٤١) مليون ليرة بعد ما كان ربحها في ١٩٧٣ مبلغ (٨٢) مليونا ، وفي ١٩٧٢ بلغ (٥٢) مليونا . وهذه الارباح أرباح صافية وبعد خصم الضريبة عنها .

وبلغ ربح الصناعة الكيماوية ٤٥٪ من رأس المال الموظف . وصناعة الورق ارتفع الربح من ١٦٤١٠٤ مليون ليرة الى ٢٨٤٢٨٨ مليون ليرة في سنة واحدة . وأرباح شركة البحر الميت ازدادت خمسة أضعاف ، وبلغت ١٢٠ مليون ليرة مقابل ٣٦ مليون ليرة في سنة ١٩٧٤ . وأرباح شركة « اتا » ارتفعت بنسبة ٨٠٪ وقفزت من ١٢٤٩٨ مليونا في سنة ١٩٧٣ الى ٢٢٤٠٦ مليون في عام ١٩٧٤ .

وخلص ابرهام ليفنبراون الى القول انه يتضح لنا الان بعد هذه الارقام من أين يمكن أن تأخذ الحكومة الاموال حتى لا تخفض الاعانات . كما يتضح أيضا ان جماهير الكادحين وأبناء الشعب هي التي عانت من مشاريع الحكومة .

وتحدث ليفنبراون عن علاوة الاجور ، فقال ان ما يجري حولها هو مجرد مناورة وتضليل ، وما هو الا سعي لتجميد الاجور . اذ يترك الامر لاصحاب العمل في تعيين قدرة الفرع الذي ينتسبون اليه على رفع الاجور ، أو عدمه . والمعروف ان هناك العديد من الوسائل « لاظهار » قلة أرباح مشروع ما ، ذلك لان هدف الصناعيين هو الغاء مكاسب الطبقة العاملة .

وفند ليفنبراون مطالب الصناعيين بالغاء الدفع عن اليوم الاول من أيام غياب العامل عن العمل ، والدفع اذا تغيب ثلاثة أيام ، ودفع ٥٠٪ من أجره فقط عن الايام الباقية ، بحجة تقليل التغيب عن العمل ... وقال أعتقد ان ذلك يزيد التغيب عن العمل فيغيب العمال أياما أكثر ليحصلوا لقاءها مبالغ أكبر .

وانتقد بشدة اقتراح توقيع اتفاقات العمل مرة كل أربع سنوات ، وجعل أيام العطلة ١٨ يوما بدلا من ٢٨ ، واقتراح الغاء العمل بموجب ساعات الصيف (٧ ساعات بدل من ٨) . وما يريد ان يتركه أصحاب العمل لانفسهم من حق في فصل العمال بغض النظر عن أقدميتهم . وفي الوقت نفسه يطالبون بسن قانون يمنع الاضراب .

واقترح باسم الكتلة الشيوعية زيادة الاعانات الحكومية للمواد الغذائية الاساسية كالحليب واللحوم والزيوت والسكر لتخفيض أسعارها .

كما اقترح تجديد مراقبة أسعار الاغذية الضرورية لمنع ارتفاع أسعارها .

وجاء في الاقتراح المطالبة بعدم بيع المشاريع العمومية والحكومية الى أصحاب رؤوس الاموال المحليين والاجانب ، بدون موافقة الكنيست ومصادقتها .

وقترح النائب ليفنبراون باسم الكتلة الشيوعية ان تقرر الكنيست الغاء القوانين التي تعطي التسهيلات لاصحاب رؤوس الاموال وتعفيهم من ضريبة الدخل ، وبضمنهم الشركات والمشاريع .

واقترح أيضا ان تلزم الكنيست الحكومة باتخاذ الاجراءات الفعلية للانفصال عن ارتباطها بالرأسمال الامريكي ، ولايجاد سبل للعلاقات التجارية مع دول أخرى على أسس جديدة .

نوابنا يستجوبون

ليفنبراون يستجوب حول مقتل الشاب العربي في قرية شمونه

القدس – لمراسلنا البرلماني – على أثر الحادث المؤسف الذي وقع في قرية شمونه وأودى بحياة الشاب عاطف أبو سالم (١٨ سنة) ، وجرح فيه زميله شكيب أبو صالح (٢٠ سنة) وكلاهما من قرية مجدل شمس السورية المحتلة ، وجه النائب أ. ليفنبراون استجوابا الى وزير الشرطة سأله فيه عن الاحتياطات المتخذة في القرية التي جرى فيها الحادث . وهل توجد فرق للحراسة من الشرطة والدفاع المدني ولا سيما حول دور السينما ، ولا سيما ساعة خروج الناس من العرض ؟ وبشكل خاص سأل عن سينما «الحرمون» وحراستها ، وهي الدار التي وقع عندها الحادث ، واذا كان هناك أفراد من الشرطة أو الحرس المدني فلماذا لم يمنعوا وقوع الحادث ؟

وسأل ليفنبراون عن مجريات التحقيق وعما أسفر . وما هي الاجراءات التي اتخذت لعدم تكرر أمثاله ؟

أوضاع قرية جيبرول

ووجه النائب أ. ليفنبراون الى وزير الداخلية استجوابا حول قرية جيبرول ، التي تردد أسمها في الصحف بشكل واسع ، على اثر ارتكاب غلام من أبناء القرية جريمة قتل لاعب كرة القدم في رحوبوت .

وتوضح الصحف في ما نشرته أوضاع القرية المزرية والفقر الذي يعانيه أهلوها . وجاء في استجواب النائب أسئلة منها هل تعرف وزارة الداخلية عن أوضاع هذه القرية ، وماذا فعلت لتطويرها ؟ وما هو عدد المدارس الابتدائية وفوق الابتدائية فيها ؟ واذا كانت فيها نواد للشبيبة ، أو دور سينما ... وما هي برامج الوزارة لتحسين الوضع ؟

منظمة الجنود المسرحين في المغار تدعو الى الدفاع عن اراضي القرية

المغار – لمراسلنا – دعت منظمة الجنود المسرحين في المغار ، في بيان وزعه أعضاؤها على الاهالي ، الى مقاومة قرار دائرة أراضي اسرائيل مصادرة ٦٠٥ دونمات من أراضي القرية التي كانت مسجلة ، فيما مضى، باسم المندوب السامي البريطاني نيابة عن أهل القرية لعدم وجود هيئة قانونية تمثل القرية في ذلك الوقت .

وكان مدير دائرة تسجيل الاراضي في الناصرة قد أعلم المجلس المحلي في المغار ، بواسطة رسالة خطية ، في ١٠–٣–٧٥ بقرار تسجيل ٦٠٥ دونمات من أراضي القرية ، مفصلة حسب القسيمة والبلوك ، على اسم دولة اسرائيل .

واعترض المجلس المحلي في حينه على هذا القرار لدى مدير تسوية الاراضي في القدس ، الا ان الاعتراض رفض . فاستأنف المجلس المحلي الدعوى أمام المحكمة المركزية في الناصرة ، ولا تزال القضية قيد البحث .

ويصر بيان منظمة الجنود المسرحين على حق أهالي القرية بهذه الارض ، خصوصا بعد وجود الهيئة القانونية في القرية (المجلس المحلي) التي يحق لها التصرف بالارض واستملاكها . ويقول :

« بغض النظر عن قرار المحكمة فاننا نحن أهالي المغار متمسكون بارضنا التي نملكها قبل قيام الدولة بأجيال عديدة ، ولن نسمح لاحد بمصادرتها مهما يكن من أمر » .

ودعا البيان الى الوقوف بوحدة صف ضد هذا القرار المجحف . كما أعرب البيان عن استنكار منظمة الجنود المسرحين للقرار والمطالبة الحازمة بالغائه .

اعتقال شاب عربي درزي من دالية الكرمل

في أعقاب رسالة بعثها الى رئيس الحكومة يطالب فيها بالغاء الخدمة العسكرية القسرية ··· شبان دالية الكرمل يطالبون باطلاق سراح صديقهم الشجاع

دالية الكرمل – لمراسلنا – قام عدد من شبان دالية الكرمل بتوجيه عريضة الى السلطات المسؤولة يطالبون فيها باطلاق سراح صديقهم الشجاع السيد صالح خليفة والغاء قانون الخدمة العسكرية المفروض عليهم .

وكانت السلطات قد اعتقلت السيد صالح خليفة (متزوج وأب لطفلة) في أعقاب رسالة وجهها الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع وجهات أخرى يطالب فيها باعفائه من الخدمة العسكرية القسرية والغاء قانون التجنيد الالزامي المفروض على شبان الطائفة العربية الدرزية .

وجاء في رسالته الى رئيس الحكومة: حضرتك لا تملك ان تطلب مني أن أكون صهيونيا وان أحارب من أجل أهداف تتعارض مع أهدافي .

ويتطرق صالح خليفة الى الجو العدائي الذي يواجه العربي في بلادنا فيقول في رسالته : « في كل صباح وفي كل مساء أسمع في كل مكان من البلاد من يهود البلاد ومن المهاجرين الجدد على السواء ، عبارة المديح « شقفة عربي » ، رغم انني لست شقفة عربي ، بل أنا عربي كامل بروفيله الطبي ٩٧ ! » .

ويضيف : « اذا وجدت نفسي ملزما ، لا سمح الله ، بان أضع على جسدي ثياب الجيش الاسرائيلي فسأشعر بان عالمي كله قد انهار ، وسأشعر بكل كراهية العالم هابطة علي .. فانا ، ببساطة ، لا أستطيع خدمة سلطة تناقض مصالحي وتستولي على أراض محتلة تعود لابناء شعبي وتضطهدني كانسان » .

وبلهجة مليئة بالمرارة والعذاب يؤكد صالح خليفة أنه يؤثر موت طفلته المحبوبة والوحيدة على الخدمة في الجيش الاسرائيلي .

ويؤكد السيد صالح خليفة أنه وكثيرين من أصدقائه يطالبون رئيس الحكومة بطرح مشروع قرار في الكنيست يقضي بالغاء قانون الخدمة القسرية المفروض على العرب الدروز في البلاد .

ويعود صالح خليفة الى بداية فرض هذا القانون التعسفي فيؤكد ان رجال السلطة الاسرائيلية استعملوا بعض الشيوخ من الطائفة لفرض هذا القانون رغم ان هؤلاء الشيوخ لا يمثلون الطائفة الدرزية لا قانونا ولا شرعا .

وفد قائمة المعلمين التقدميين يحظى باستقبال حار في ربوع المانيا الديمقراطية

تل ابيب – غادر البلاد قبل اسبوع وفد عن قائمة التقدم في نقابة المعلمين في البلاد الى جمهورية المانيا الدمقراطية ، والوفد مؤلف من تسبوره شاروني (طوبي) رئيس الوفد وعبد المنان شبيطة وانيسة جبران ومفيد صيداوي .

واستقبل الوفد لدى وصوله الى مطار برلين بحرارة ، وكان في استقباله مسؤولون في نقابة المعلمين ومسؤولون عن اجهزة التعليم والثقافة في المانيا الدمقراطية .

وقام الوفد بزيارة مختلف المؤسسات التعليمية والثقافية والتربوية . ووضع اكاليل الزهور على قبور المناضلين ضد النازية ، وعلى نصب الجيش السوفييتي والجنود السوفييت الذين سقطوا في ميادين القتال على الاراضي الالمانية في اثناء الحرب العالمية الثانية ، وعلى نصب ضحايا معسكرات الاعتقال في ساكسن هاوزن . وقد تحول هذا المعسكر الى متحف تعرض فيه فظائع النازية مع فيلم يعرض باستمرار عنها ، ويهرع اليه التلاميذ من مختلف انحاء المانيا الدمقراطية مع المعلمين يوميا ليسمعوا محاضرات عن فظائع النازية والهتلريين .

وتجول الوفد على عدد من رياض الاطفال والمدارس الابتدائية والعليا ودور المعلمين والمربيات ، وزار المعهد « البداغوغي » حيث قابلهم رئيس الاكاديمية التربوية البروفسور جنتر وطاقم الاساتذة والمحاضرين .

وتحدثت رئيس الوفد تسبوره شاروني (طوبي) عن مشكلات التعليم في اسرائيل ، ونضال كتلة التقدم لاجل برنامج تعليم غير شوفيني ولا يتعمد الاضطهاد وغمط حقوق الاجيال العربية الناشئة .

كما حدث المضيفون عن الحركة الثقافية والتعليمية في البلاد .

واجتمع الوفد مع الطلاب الالمان في احد نوادي الطلاب ، ودار بين الطلاب والوفد حديث ودي .

واحتفت نقابة المعلمين بالوفد وقابله رئيس نقابة المعلمين روريك . كما اجتمع الوفد بنائب رئيس منظمة المعلمين العالمية التي تضم ٦٥ منظمة معلمين من انحاء العالم ، واجتمع مع محرر جريدة « معلمو العالم » .

وزار الوفد اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني وقابلهم رئيس قسم التربية والتعليم اوبرمين ونائبه ابل .

وتجول الوفد في العديد من المدن الالمانية ، وزار القرى الزراعية والمراكز الصناعية .

وكان الوفد في كل مكان يحل فيه يستقبل بتحية وتقدير .

الجامعة تقرر اعفاء الطلاب العرب الذي لا يريدون القيام بالحراسة لمسوغات الامن

القدس – لمراسلنا البرلماني – بحثت اللجنة المتفرعة عن لجنة المعارف والثقافة في الكنيست ، وهي برئاسة النائب ابرهام كاتس أمر تجنيد الطلاب في الجامعات للحراسة ، وقررت أن الامر متعلق بصلاحيات الجامعة ، وعليها أن تقرر كيف تتصرف مع الطلاب الذين لا يريدون القيام بهذا الواجب لمسوغات تتعلق بالضمير .

وتوصلت اللجنة الى هذا القرار بعد محادثات طويلة مع مندوبي لجنة الطلاب العرب عبد الغني سليم وفطوم علي .

ولخص رئيس اللجنة أ. كاتس : ان الكنيست سنت قانون أمنخولت بموجبه وزير المعارف والثقافة بوساطة مؤسسات التعليم ، وبضمنها الجامعة العبرية ، حق تطبيق الامن في حدودها . وليس للقانون أي وجهة سياسية أو عسكرية ، ولذلك كان وزير المعارف مسؤولا مباشرا عنه ، وليس وزير الدفاع .

أما تطبيق القانون فيترك لمؤسسات التعليم والمسؤولين فيها عن هذا الموضوع .

واذا لم يتوفر قاسم مشترك بين موقف سلطات الجامعة ونقابة الطلاب ولجنة الطلاب العرب ، يحول الموضوع كما ينص القانون ، الى سلطات الجامعة .

ولقد طلب الطلاب العرب صياغة نص الاتفاقات بحيث تدخل فيه العبارة التالية : « جمهور الطلاب القاطن في نزل الطلاب ملزم بحراسة النزل وفقا لقائمة دورية شهرية . أما الطلاب الذين يعوقهم عن ذلك مشاكل تتعلق بالضمير فلا يلزمون بالحراسة، وبدلا من ذلك يلزم عليهم القيام بأعمال الصيانة الطبية » .

وقال النائب بن أهرون للطلاب

– البقية على صفحة ٥ –

يهنئون شعب الناصرة وجبهته الديمقراطية بعيد انتصارهما

حيفا – لمحرر الاتحاد – استنفر فوز الشاعر ، عضو الكنيست توفيق زياد برياسة بلدية الناصرة وانتصار الجبهة الدمقراطية في الانتخابات البلدية ، يوم الثلاثاء الماضي – ٩ كانون الاول ١٩٧٥ ، فرحة كبرى بين الجماهير العربية في المناطق المحتلة واسرائيل ، وبين القوى التقدمية اليهودية في اسرائيل ..

وأعربت الجماهير العربية واليهودية عن هذه الفرحة ببرقيات انهالت على الجبهة الدمقراطية في الناصرة وعلى رئيس بلدية الناصرة المنتخب توفيق زياد – ونشرت بعضها جريدة «الفجر» التي كانت من أوائل المهنئين باعلانها تحيتها في عددها الصادر في ١١ كانون الاول ١٩٧٥ .

ومن بين أوائل برقيات التحية والتهنئة بانتصار توفيق زياد والجبهة الدمقراطية برقيات كريم خلف رئيس بلدية رام الله ، وشخصيات الضفة الغربية وقطاع غزة الدكتور خليل البديري (القدس العربية المحتلة) والمحامي زهير الريس (غزة المحتلة) وبشير البرغوتي رئيس تحرير «الفجر» والشاعر عبد اللطيف عقل (نابلس المحتلة) والدكتور حيدر عبد الشافي (غزة المحتلة) والدكتور حاتم أبو غزالة وآخرون .

ومن البرقيات التي تلقاها توفيق زياد برقيات من رئيس بلدية نابلس الحاج معزوز المصري ، ورئيس بلدية غزة رشاد الشوا ومن حلمي حنون رئيس بلدية طولكرم ورئيس بلدية نابلس السابق حمدي كنعان ، ورئيس بلدية حلحول باسم المجلس المحلي ، ومحمود حية رئيس جمعية المقاصد الاسلامية في القدس ، ومن ريموندا وداود الطويل في رام الله ، واميل طوباس – رام الله ومحمود الشاويش – القدس .

وتلقى الرئيس توفيق زياد عشرات البرقيات من داخل البلاد ، منها تحية صبحي حمادة باسم جبهة وحدة شفا عمرو في البلدية ، واتحاد الاكاديميين في شفاعمرو ، ومن نسيم براخا – تل أبيب – ومن عاصم الخطيب سكرتير لجنة المبادرة الدرزية في الرامة وحاتم حلبي باسم لجنة المبادرة الدرزية في دالية الكرمل ، ومن اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، ومن الشعراء موشه برزلاي وييبي من تل أبيب ويعقوب حجازي من عكا ، ومنيب مخول من البقيعة ، ومن يهودا اونغر رئيس تحرير جريدة « زو هديرخ » ، ومن طوني مقلشة من الناصرة .

برقيات من خارج البلاد

وبالاضافة الى ما نشرناه في العدد الماضي تلقى الرئيس توفيق زياد عشرات البرقيات من خارج البلاد منها تحية الحزب الشيوعي الايطالي والحزب الشيوعي البريطاني ، ومن رئيسي بلديتين شيوعيين في ألمانيا الغربية هما : ادموند مور وفيرنريونغ رئيسا بلدية كويبورن وبيفلباخ . كما وصلت برقيات من الرفاق زاهي كركبي – براغ ، ايتل كلنجر – موسكو ومن عمر السعدي في برلين الشرقية ، ومن الطلاب الاسرائيليين في بلغاريا ، وفي كييف ، وفي لينينغراد .

وتلقى الرئيس زياد برقيات من الشاعر فوزي الاسمر في لندن ومن اوري ديفس – لندن ، ومن سامي شومر وحسقيل صائغ من برلين الغربية، ومن طوني ورينه خبيص في هولندا هذا بالاضافة الى الرسائل والمكالمات التلفونية التي يتلقاها أعضاء الجبهة الدمقراطية ورئيس البلدية .

كذلك بعثت ببرقيات هيئات وعائلات بأكملها منها جمعية انعاش الاسرة (في البيرة المحتلة) وآل فارس (منخانيونس المحتلة) وآل ناصر الدين (من القدس المحتلة) ومكتبة اليرموك للصحافة (في غزة المحتلة) ومكتب صلاح الدين للدعاية والنشر (في القدس العربية المحتلة) .

وفي الوقت ذاته بعثت قوى دمقراطية يهودية بتحياتها الى الجبهة الدمقراطية ومن بينها برقية جماعية وقعها موشه ديمنسكي وكدوري باكر ونعيم سلمان ويونا سلمان وعزرا الياهو والمحامية فيليتسيا لانجر والمحامي غازي كفير وأنور صالح وناحوم افرايم (ومعهم المحامي صلاح بدارنة) .

ولا تزال البرقيات تصل من الطلاب الاسرائيليين في الدول الاشتراكية وكلها تهنيء الشاعر توفيق زياد والجبهة الدمقراطية ومن هذه البرقيات : برقيات من الطلاب الاسرائيليين في لايبزغ (ألمانيا الدمقراطية) وبراغ (تشيكوسلوفاكيا) ولينينغراد (الاتحاد السوفييتي) .

وأعربت كافة هذه البرقيات والتحيات عن أملها في أن تنجح الجبهة الدمقراطية في تحقيق الاماني التي علقتها عليها الجماهير التي منحتها الفوز الساحق .

اشراقة الصباح في الناصرة وفزع الوطاويط !

الى جبهة الناصرة الدمقراطية
الى شعب الناصرة
الى الرفيق توفيق زياد
نهنئكم على الانتصار الساحق الذي حققتموه في مدينة الناصرة لانتخابات البلدية ، ونتمنى لكم ولشعب الناصرة دوام التقدم والسير في مدينة الناصرة الى طريق التطوير والنجاح .

جبهة عبلين الدمقراطية

تحية الحزب الشيوعي الفرنسي على الفوز العظيم في الناصرة

تل أبيب – تلقى السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر ، برقية ، مساء يوم الاربعاء الماضي ، من السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي ، جورج مارشيه ، ضمنها تهنئة عاطرة لمناسبة فوز الجبهة في الناصرة جاء فيها ما يلي :

« تحياتنا الحارة جدا على النجاح العظيم الذي حققته قائمة الجبهة الدمقراطية ، برياسة الرفيق توفيق زياد ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في الانتخابات البلدية في الناصرة . ان هذا الفوز هو برهان عظيم على شعبوية سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعلى تاثيرها بين جماهير الشعب في بلادكم . ان نجاحكم في هزم القادة الرجعيين التوسعيين الاسرائيليين هو اسهام هام في تحقيق الحل السياسي للنزاع في الشرق الاوسط الذي هو في مصلحة شعب اسرائيل نفسه . وأنتهز هذه الفرصة لتعزيز تضامن الشيوعيين الفرنسيين مع نضالكم من أجل الانسحاب من المناطق التي جرى احتلالها في عام ١٩٦٧ ومن أجل الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني . وتفضلوا ، أيها الرفاق الاعزاء ، بقبول تحياتنا الرفاقية » .

جورج مارشيه

تهنئـــة

الى رئيس بلدية الناصرة
الرفيق المناضل توفيق زياد
الى اعضاء جبهة الناصرة الدمقراطية
الى شعب الناصرة البطل

تحيات الكفاح والتهنئات بهذا الفوز الساحق الذي صنعتم به وجه الناصرة الدمقراطي ، ونعتبره نصرا على طريق تحقيق آمال شعبنا .

باسم جبهة الرينة الدمقراطية
نائب رئيس المجلس المحلي
حسن محمود

باسم الكتلة الدمقراطية
رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي
أسعد يوسف
رئيس المجلس

بالامل والتفاؤل والتشجيع

نتقدم الى رفاقنا في الناصرة
والى جبهة الناصرة الديمقراطية
والى اهالي الناصرة
بأحر التهاني بمناسبة نجاح الجبهة الديمقراطية في الانتخابات البلدية ، وبمناسبة انتخاب الرفيق توفيق زياد رئيسا للبلدية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة المثلث

تهنئـــة

جبهة عرابة الدمقراطية تهنيء شعب الناصرة بفوز جبهة الناصرة الدمقراطية والى أمام

جبهة وحدة شفاعمرو تعارض نظام الحرف الجديد

شفاعمرو – لمراسلنا – بتاريخ ٢٧–١١–٧٥ بحثت بلدية شفاعمرو في جلسة عادية نظام المهن والحرف واقرته بشكل تصل فيه زيادة الضرائب ، في بعض الحالات ، الى عشرة اضعاف .

وفي حينه وافق ممثل جبهة وحدة شفاعمرو على هذا النظام ، وقبل ذلك بأسبوع وافق عليه في جلسة اللجنة المالية . مع ان موافقته لم تكن مقررة سلفا أو مدروسة .

وفي يوم الاثنين الماضي وزعت جبهة وحدة شفاعمرو بيانا على الجمهور أعلنت فيه ان موافقة عضو الجبهة كان خطأ ، لذلك فهو يقدم انتقادا ذاتيا منطلقا من موقف ثقة وايمان بضرورة تصليح الانسان خطأه عندما يكتشفه .

وقد كان هذا البيان بمثابة اشارة الضوء الاحمر امام كل من حاول توجيه سهام سامة ضد الجبهة متخذا من موقف ممثلها الخاطيء والذي أصلحه حالا سببا للدس والتزوير .

ودعت جبهة وحدة شفاعمرو في بيانها البلدية الى التراجع أيضا عن قرارها ودعت الائتلاف الى مطالبة الحكومة والوزارات المختصة بحقوق مواطني شفاعمرو .

هذا وأرسل ممثل الجبهة رسالة جريئة واضحة الى رئيس البلدية من أجل تعديل موقفه ومطالبا بالغاء ذلك القرار الخاص بالنظام . وفيما يلي نص الرسالة :

حضرة رئيس البلدية المحترم .

الموضوع : نظام الحرف والمهن

بودي أن أعلم حضرتكم بان موافقتي على نظام الحرف والمهن الذي ووفق عليه في جلسة البلدية بتاريخ ٢٧–١١–٧٥ ، وقبل ذلك في جلسة اللجنة المالية بتاريخ ٢٠–١١–٧٥ ، كان خطأ ، وانني بهذه الرسالة أعلن عن معارضتي للنظام .

لقد تكون لدى انطباع بان مطالبة حاكم اللواء بفرض هذا النظام ملزم للبلدية . وتبين لي الان انه غير ملزم . ومن جهة أخرى يستهجن تطبيق هذا النظام منذ ١–٤–٧٥ ، أي قبل بحث الموضوع وهو أمر غريب لم أنتبه له ، وأعارضه الان بشدة .

لذلك جئت بكتابي هذا أعلن عن موقفي الصحيح وأطلب اعادة البحث في هذا الموضوع .

صبحي حمادة – عضو البلدية

رقعة كمال القاسم « المشخترة »

كتبت صحيفة «الانباء» ، في الاسبوع الماضي ، أن « السيد كمال القاسم مستشار وزير التجارة والصناعة للشؤون العربية بعث باقتراح الى وزير المعارف والثقافة طلب فيه جعل يوم الخامس والعشرين من شهر نيسان ، كل عام (وهو اليوم الذي تصادف فيه زيارة مقام النبي شعيب) ، يوما دراسيا عن الدروز في مختلف المدارس اليهودية في اسرائيل » .

وزادت « الانباء » فكفتنا مؤونة التحليل ، وربطت اقتراح السيد القاسم هذا بمصرع الشاب الدرزي من مجدل شمس بأيدي زعران يهود من كريات شمونه .

هذه الشنشنة ليست غريبة علينا . أما ان تجيء في هذا الوقت فأمر يدعو الى استخلاص نتائج كثيرة عما وصلت اليه سياسة الاضطهاد الرسمية ، وورطة الذين ربطوا أنفسهم، دون تبصر ، بعجلتها .

فما الذي يدعو السيد القاسم الى تدريسه في ذلك اليوم ؟ ومن تراه يقترح ليقوم بمهمة التدريس ؟

بالطبع لن يقترح ، ما دام هو صاحب الفكرة ، ذلك المطلوب للجندية من دالية الكرمل الذي يرفض الخدمة في جيش ، يحتل أرض شعبه العربي . ولن يقترح أحدا من فلاحي بيت جن الذين صودرت أراضيهم في « الخيط » ولا الجندي المسرح الذي هدموا بيته ، ولا أحدا من مئات الجنود المسرحين من البقيعة والمغار وغيرهما الذين يشكون هضم حقوقهم وعدم توفير مساكن لهم ويرون أرضهم تصادر « على عينك يا تاجر » ، ولن يوصي بأحد من مواطني قرية كسرى الدرزية البطلة. وبالتأكيد لن يقترح أحدا من الشعراء والمتقفين الدروز كسميح القاسم ونايف سليم ومحمد نفاع أو غيرهم من عشرات بل مئات المثقفين التقدميين .

وكأني به ان يجد الا نفسه ونفرا ضئيلا من أمثاله . وما عساهم قائلين ؟ ولعله يريد ان يقول لابناء الشعب اليهودي : « ان الدروز أبناء طيبون وفي منتهى الاخلاص للدولة . فلماذا لا تتكلون على حكومتكم النشيطة لتصفي أراضيهم « على السكت » ! وتدس لهم السم في الدسم ، فتتشوشون المسيرة بأعمال صبيانية لا لزوم لها ، ولا تزيد عن أن تعطي مجالا للقوى « غير الايجابية » ! في البلاد لتشوه صورة رباط الدم والمصير بين الدروز واليهود » .

أما الشيء الذي يتجاهله السيد القاسم فهو أن الذي بحاجة الى دروس ليس الطلاب اليهود عن الدروز ، وانما الحكومة وعملاؤها ، وليس يوما واحدا في السنة، بل على مدار السنة ، وكلما اقتضت الضرورة . وليس فقط عن حقوق الطائفة الدرزية بل عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية واحترام ارادة شعوب العالم بأسره ، التي تطالب حكومة اسرائيل بانهاء الاحتلال واعادة الحق الى أصحابه .

ولعل في الدرس الطازج الذي لقنته ناصرة الجليل لاصحاب سياسة الاضطهاد حافزا للمتعقلين في جهاز الدولة ، فيقولون للصقور : كفى ، شاطت الطبخة !

(أبو ابرهيم)

اعلان حصر ارث

تقدم لهذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا ، عريضة موقعة من قدس الاب الخوري عواد عودة كاهن طائفتنا في عبلين والسادة جودت نشاشبي والياس ابراهيم اسعد تشعر بوفاة المرحوم فايز اسكندر حداد الحاج بتاريخ ٣١–١–١٩٧٥ في عبلين وانحصر ارثه في زوجته ليا ابراهيم نشاشبي وبلاولاده منها وهم وليم واسكندر وانيسة واليس لاغير من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

عكا ١٠–١٢–١٩٧٥

الوكيل البطريركي في عكا
ورئيس المحكمة الكنائسية
ورئيس أساقفة ديو قيسارية
ياكوبوس

زاويـــة ريـــاضية خـــاصة في عــدد « الاتحـــاد » القـادم !

أصدر وزير المعارف والثقـــافة ، أهرون يدلين ، بصفته المشرف على الالعاب الرياضيه من قبل الحكومة ، أمرا يقضى بتأجيل مباريات دورى كرة القدم لهذا الاسبوع من يوم السبت الى يوم الثلاثاء الجارى (اليوم) ، وذلك بناء على طلـب تقدمت به عائلة اللاعب الفقيد من فريق مكـابى رحوبوت ، مردخاى كيند ، الذى لقى مصرعه يوم السبت الماضى (٦ــ١٢ــ٧٥) علـى ملعـب كرة القدم متأثرا بجراحه من ضربة سكين تلقاها من أحد الزعران المهووسين .

وبناء عليه ، سننشر أخبار الدورى فى زاوية خاصةمنعدد الجمعة القادم (١٩ــ١٢ــ٧٥) .

السينمـا عندمـا تقـول لا

لا شك ان السينما العربية، التى تسيطر على غالبية افلامهاشركات برجوازية احتكاريـــة وهدفها الفيلم التجارى ، تشهدفى السنوات الاخيرة تحركا أوتململا ملحوظا فى نوعية أفلام الرفض اذا صحت التسمية أوالافلام التى تقول لا . والمقصودهنا ليست أفلام رفض التقاليد والعادات والخروج عنهــا ..« كثــورة » أفـــلام الجنسوالبوليسية وانما المقصـــودة أفلام الرفض السيـــاسى التىتتخذ موقفا فكريا وثوريـــامحددا .. ضد التخلـــف السياسى والاستخـــدام السىءللسلطة وامتهان حرية الانسانوكرامته وعواطفه .

بقلـــم : بهجـــت النصراوى

ولكن ، وللاسف الشديـــد ، لا تصلنا — فى دور العرض السينمائية فى بلادنا — أفلام كهذه الا صدفة .. حيث لا نشاهد فى دور العرض من الافــلام العربية الا الافلام التجارية الرخيصة أو أفــلام العواطف « المهترئـــــة » التجارية أيضا وبالطبع تستثنى مـــن هذه الافلام بضعة وصلتنا خلال الاعوام الاخيرة كفيلم « أريد حلا » لسعيـــد مرزوق وفاتن حمامة ، وفيلم « سفر برلـــك » لفيروز .. و « رد قلبى » لشكرى سرحان وغيرها .. عـــلى قلتها .. هى أفلام قالت « لا » بوضوح للسلطة .

وفى الواقع نحن بحاجة الى أفــلام كهذه .. وأفلام أخرى تزداد وضوحا وواقعية . خاصة وان منتجى الافلام التجارية يتبجحون مدافعين عن أفلامهم بضرورة « خلق طابع خاص للفيلـــم العربى يختلف عن الفيلم الغربى ! » . هذا التبرير مرفوض بالطبـــع .. لان الافلام البوليسية الغربية أخذت تروج فى المؤسسات السينمائية العربية . بل وفىالافلام التلفزيونية — مسلسل «البقية تاتى » الذى يقدمه حاليا التلفزيـــون الاردنى بعد أن قدم فى التلفزيـــون المصرى — . كما ان أفـــلام الجنس والعنف المضرة هى استيراد غربى .

وأذكر تصريحا لمخرج فيلم «العصفور» المصرى — يوسف شاهين — وهو أحد مؤسسى الاتجاه السياسى الـــواقعى فى السينما العربية ، حينمـــا قال : « لا بأس من أخذ بعض الشىء عن الاساليب السينمائية العالمية المتطورة .. بـــل ومن الضرورى فى بعض الاحيان الاخذ بهذه الاساليب وحتى الافكار اذا كانت تناسب واقعنا وتساهم فى تطوير الفيلم العربى » .

وأضيف ان الفيلم السياسى الغربى الذى يقول لا .. الذى يحمل طابعـــا فكريا ثوريا .. لم يعـــرض بعد فى غالبية دور العرض السينمائيـــــة العربية .. وهذا الامر يساعد ترويج وتسويق الافلام العربية التجـــارية فى العالم العربى ، مما يستدعى القيـــام بنشاط مضـــاد لنشر هذه الافلام فى الوسط العربى وخنق الافلام التجارية الرخيصة .

وفى هذا المجال كان لا بد للغيوريـــن على مصالح السينما العربية التى تؤدى رسالتها .. ان يأخذ كل منهم دوره .. فصدرت الابحاث ونشرت المقـــالات وأنتجت الافلام ولكنها بقيت قليلة .. مع ان ذلك لا يقلل من أهميتها .. بل يجعل كل مخلص لقضايا شعبه يزيدها دعما وبالتالى أهمية .

وقد صدر ، مؤخرا ، كتاب للناقد المصرى التقدمى رؤوف توفيق بعنـــوان « السينما عندما تقول لا » ، يتحـــدث فيه عن عشرين فيلما متميزا من مختلف أنحاء العالم ، قدمها ضمن مسار نقدى أراد به أن يؤكد ما جاء فى مقدمةالكتاب حول الفيلم السياسى . ويقول رؤوف توفيق فى هذه المقدمة عن السينمـــا السياسية :

« هى السينما التى تستطيع أن تقول لا .. للظلم وللفســـاد والقهـــر والتسلط ... هـــى باختصــــار — السينما التى تمجد قيمة الانســـان .. وتؤكد على حقه فى الحياة الشريفـــة الآمنة تؤكد أحلامه المشروعة فى الحرية والعمل والحب والمستقبل » .

ويبدأ عرض الكتاب بفيلم « المدرعة بوتومكين » لفنان السينما العظيـــم ايزنشتاين .. وكان أول فيلم يقـــول « لا » فى تاريخ السينما العالميـــــة (٢١ــ١٢ــ١٩٢٥) . ومن الافـــلام الاخرى التى عالجها الكاتب : ٤٥١ فهرنهايت ، زد ، الاغتيال ، انهـــم يقتلون الجياد أليس كذلك ، البحـــث عن السعادة ، ماتى ، الذى يحب أن يموت ، انتهى التحقيق ، الملاعين . روما فلليني ، المعلم الاول ، ملـــك القلوب ، الانسان ليس طائرا ، العار وغيرها .

وأخيرا .. فى يوم الجمعة القادم ٢١ــ١٢ــ٧٥ تصادف الذكـــــرى الخمسون (يوبيل ذهبى) لاول فيلـــم سياسى فى تاريخ السينمـــا العالمية . هذه الذكرى يجب أن تتحول الى عيد عالمى .. تحتفل بذكراه كل الشعوب والاوساط الفنية الحرة .. وللسينمـــا العربية يجب أن يكون محفزا لنهضة فكرية ثورية تقضى على الاحتكاريـــة والتجارية فى الفيلم العربى .. ليؤدى رسالته الحقيقية فى معايشة قضايـــا الشعب العربى — وهى كثيرة — وخدمة مصالحه الحقيقية !

شكرى سرحان فى فيلم نقاسم بطولتـــه مع ماجـــدة

تهنئـــــة

أحر أتهانـــي الى الجبهـــة الديمقراطية والشاعر المناضل توفيق زيـــاد .

وتهاني الحارة الـــى الاخ أمـــين محمـــد علي عضـــو البلدية والى الامـــام

سعيد محمد بركـــة

شفاعمـــرو

الجامعة تقـــرر اعفـــاء — بقيـــه

العرب أن الحراسة فى حرم الجامعة ليست عملا حربيا ولا عملا ناتجا عـــن الخلاف اليهودى العربى ولا تتعلـــق بالضمير ، وعلى الطلاب العـــرب أن يكونوا متساوين بين متساويـــن فى القوانين المرعية فى دولة اسرائيـــل .

وقالت النائبة حايكا جروسمـــان للطلاب ، انهم لا يستطيعون خـــرق واجب الحراسة الذى يفرضه القانون. عليهم أن يقبلوا القانون ، وفى اطاره عليهم أن يجدوا حل مسألة الحراسة فى نص آخر .

ولم يقبل الطالب عبد الغنى سليم اقوال أعضاء الكنيست ، وقال ان فى كل موضوع يتعلق بالامن يكون التصرف مع العرب تصرف المشتبه بهم . وما دام الخلاف فى المنطقة قائما ، فـــلا مساواة بين المواطنين اليهود والعرب، ولذلك فليس هو ولا زملاؤه الطـــلاب بمستعدين لتحمل مسؤولية الحراسة.

..عام على مسرح ال…

تصادف فى مارس (آذار) عام ١٩٧٦ القـــادم الذكرى المئتـــان لتأسيس مسرح بولشوي . ولدى افتتاح هذا الموسم سيشاهـــد المتفرجون قاعة المسرح مجددة كما كانت أثر ترميمها بعد نشوب حريق فيها عام ١٨٥٦ . وقد كتبت « الصفحة الفنية الروسية » آنذاك فى عددها الصادر فى ٢٠ مايو (ايار) عـــام ١٨٥٧ : « تصوروا قاعـــة ضخمة من حيث ارتفاعهـــا وحجمها ، منسوجة منالذهب والارجوان والثلج واشعة الضوء » .

لقد وضـــــع المرممون السوفييت امام أنفسهم مهمة اعادة منظر القاعة الى ما كانت عليه عام ١٨٥٦ تماما ، لكي يكونوا على حق اذ يضعون رقم «١٨٥٦» على ترميمهم الحالي ، فدرسوا كل ما كان فىالارشيف من المعلومات عنالمسرح وكذلك اللوحـــات الزيتية والمائيـــة والرسوم التي صورت مسرح البولشوي وقاعته كمـــا كانت حالتهمـــــا فى ذلك الوقت ، واعتمادا على المعطيـــــات الارشيفية ذاتها أعيـــد منظر ثريا القاعة الرئيسية والمصابيح الاخرى والاثاث .

وقد أصبحتقاعة المتفرجين بيضاء من جديد كما كـــانت سابقا ، وأخـــذت الزخارف الذهبية التى صنعها الفنانون الروس ، تبرز عـــلى هـــذا البياض بأهاب خاص .

وقـــد قال جافورونكوف ، رئيس مهندسي مســــرح بولشوي : لقد دهشنا تمامـــا حيناكتشفنا تحت طبقات من الاصباغ القديمة ، مختلفـــة الالوان ، اللون الابيض الاصلي وبذلك علمنا ان قاعة مسرح بولشوي كانت بيضاء ومزدانه بالزخارف الذهبية .

ولاول مرة وضعتالسقالات فى قاعـــة مسرح بولشوي .

وأعاد المرممون كل مـــا يزين المسرح من الزخـــارف البارزة والذهبية وكذلك لون القاعـــة الابيض الاولي الذي اصبـــح خلفية جيلة لزخارف الذهبية بجمالها الرائع .

وتتدلى فىسقفقاعة المسرح ثريا فريدة تزينها حوالي ١٢ ألف قطعة من الكريستال ، ولم يسبق مطلقا ان تم فك هـــذه الثريا وترميمها . أمـــا الآن فتحققت عمليـــــة تنظيف الكريستال الذي اصبـــح قاتما بمرور الزمن ، فاخذ يلمـــع ويتلألأ من جديد .

كما تم ترميم ٧٦ مصباحا فى القاعة .

وسيرتدي المسرح فى ذكرى يوبيله حلة جديدة . فتصنع الآن ستائر جديدة للوجات . وصنعت عـــاملات النسيج فى مدينة بافلوفو — بوساد نسيجا خاصا لهذه الستائر اطلق عليه اسم « بولشوي تياتر» وأحيت عـــاملات النسيج على ذلك القماش الرسوم التي كـــانت تحملها ستائر عـــام ١٨٥٦ ، وقد استعمل أكثر من ألف متر من هذا النسيج لصنـــــع الستائر .

وسيجدد أثاث المسرح كلياء فقد اعاد المرممون ، حتى الآن، جزءا من الاثاث الفريد المصنوع من أصنـــاف الخشب الثمينة واكتشفوا الكراسي التي يدل الختم الموجود عليها ، انهـــا صنعت فى بطرسبورغ عـــام ١٧٧٦ ، أي فى عام تأسيس المسرح .

مســـرح البولشـــوي العريـــق

اعـــلان وراثـــــة

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية فى الناصـــرة

تقدمت للمحكمة الكنائسيـــــة الاورثوذكسية فى الناصرة مضبطـــة موقعة من قدس الاب الخورى سمعان نصار كاهن طائفة الروم الاورثوذكس فى الناصرة وبعض الوجهاء فيها تفيـــد ان المرحوم راجى الياس شومر مـــن أورثوذكس الناصـــرة توفى ودفن فى الناصرة بتاريخ ٢٦ــ٥ــ٧٥ عن ورثته وهم والدته بديعة عواد شومر وعـــن زوجته الكسندرا سليم أبو عطـــا وأولاده المتولديـــن له منها وهم : جورج ، عايدة ، جوزفين ، فيوليـــت وريمون وكلهم بالغون راشــــدون وموجودون فى البلاد ويوسف البالـــغ الراشد والموجود فى روسيا طالبـــا للعلم ومن الولدين القاصرين هالـــة وجميل وان لا وارث للمتوفى المذكـــور راجى سوى من ذكر .

وتقدم طلب لهذه المحكمة مـــن الوالدة بديعة شومر والبنتين عايـــدة وفيوليت راجى شومر يعلن فيـــه انسحابهن مـــن ارث المرحـــوم راجى الياس شومر .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

رشـاد خورى
سكرتير المحكمة

أقوال الصحف

انتصـــار الجبهـــة الدمقراطية .. عقاب

דבר

نشرت « دافار » افتتاحية صباح ١١ كانون الاول ١٩٧٥ عقبت فيها على انتصار الجبهة الدمقراطية (بلغتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)) فكتبت : ان عوامل محلية وقوميـــة اجتمعت لتحقيق نصر « ركاح » فى الانتخابات البلدية .

محليـ عاقب الناخبون تلك الاحزاب التي ادارت المدينة فى السنوات الاخيرة بدون موهبة او نجاعة وعارضت بعناد اقامة ائتلاف مع «ركاح» مما أدى الى حل المجلس وتعيين لجنة لادارته . « ولكن العامل المحلي ثانوي فنجاح «ركاح» يعرب عن احتجاج الجيـــل الناشىء والاكاديميين اجتماعيا وقوميا بسبب اخفاق النظام فى دمجهم بنجـــاح فى المجتمع الاسرائيلي . فقط أولئك الذين جهلوا التيارات السارية بين الاقلية أصيبوا بالمفاجأة » .

ودعت الصحيفة الحكومة وحزب العمل الى اعـــادة النظر فى سياستهما ازاء العرب فى اسرائيل وأكدت ان التهديد بالويل والثبور اذا انتخبت «ركاح» كان له عكس الاثر المتوقع .

التصـــويت : احتجـــاج

הארץ

وفى اليوم ذاته اتفقت «هآرتس» مع «دافار» فى ان النتائج لم تكن مفاجئة .. فركاح « منذ البداية دعت الى الاحتجـــاج على سياسة الحكومة فى كافة الميادين : سياستها فى ميدان العلاقات مع العالم العربي عبر الحدود الاسرائيلية وسياستها ازاء الاقلية العربية فى البلاد » .

رؤيـــــة التغيـــير

THE JERUSALEM POST

وفى صبيحة اليوم ذاته ايضا خرجت «جروزلم بوست» بافتتاحية اعلنت فيها ان انتصار «ركاح» فى النـــــاصرة اشارة خطر حول نهوض الشعور القومي بين الاقلية العربية فى اسرائيل ، هذا الشعور الذي طفا على السطح بعد حرب «الايام الستة»! واشتد بعد «حرب يوم الغفران»!

ولكنها فى الوقت ذاته حذرت من التطرف فى تفسير نتائج الانتخابات او المغالاة فى رد الفعل كما مال الى ذلك بعض الساسة ، فمثل ذلك يكون سخيفا مثله مثل تحذير شعب الناصرة الذي اطلقه بارعام وزير العمل وعوفر وزير الاسكان .

« وبدلا من جعل انتصار «ركاح» بعبعا يكون أفيـــد التحقيق فى شكاوى العرب فى اسرائيل عامة والناصرة خاصة . فهناك كثيرون فى المدينة يشعرون أنهم يحرمون لا من المنافع (الامتيازات) التي تتمتع بها تل ابيب او صفد فحسب بل من المنافع التي تتمتع بها نابلس وبيت لحم » !!!

وتمتدح «جروزلم بوست» كلمـــات وزير الداخلية يوسف بورغ الرزينة ودعوة المستشار طوليدانو من أجل الاصلاحات .

قراءة « صاحية » لنداوات حزب العمل « الواعية »

لا نعري عدد المواطنين فى الناصرة الذين يقرأون «الانباء» خليفة «اليوم» اياها ..

ونشك فى أن الكثيرين انتبهوا الى المربعات الدعائية التي نشرتها «الانباء» يوما بعد يوم قبيل انتخابات البلديـــة فى الناصرة ..

ولكننا نجزم ان اكثرية أبناء الناصرة وغيرها سيسرون قراءة نموذجين من هذه المربعات صدرتا فى تاريخين : ٧ و ٨ كانون الاول ١٩٧٥ ... فى صحيفة «الانباء» اياها ....

... عن الشيوعيين

- لاننا لم نعرف من الشيوعيين سوى مزايدات كلامية ، كنا وما زلنـــا اول ضحاياها .
- لاننا خبرنا الشيوعيين فى بعض قرانـــا المجـــاورة ، حيث تسلموا الرئاسة فيها اكثر من مرة ، فجمدوا المشـــاريع ، واوقفوا حركة التقدم والبناء .
- بلدية الناصرة بحاجة لادارة شريفة تتعاون بشرف مـــع المؤسسات فى البلاد .
- لاننا فى الناصرة بحاجة الى مدارس ومصانع ومعـــامل وشوارع معبدة وحدائق ونواد .
- فهذه أمور لا تضمنها الا قوى عاملة بناءة — لا هم لها الا مصلحة البلدة وسكانها .

قل لهم لا — يـــوم الانتخابات
دائرة النشر فى حزب العمل

- لان الشيوعيين بعيدون بعد السماء عن الارض ، عـــن مصالحنا اليومية .
- لان الشيوعيين لا تسيرهم قضايا وامور بلادهم — بل يسيرون حسب أهواء أسيادهم فى موسكو والكرملين .
- لان الشيوعيين أناس انانيون انتهازيون — هـــدفهم الوحيد ، المتاجرة والتلاعب بآلامنا ومشاعرنا .
- نحن فى الناصرة — بحاجة الى اناس يعيشـــون قضايانا اليومية ، ابوابهم وقلوبهم مفتوحة لمعالجة قضايانـــا ومشاكلنا .
- الناصرة بحاجة لاناس سهروا على مصالحها ، ودأبوا فى السعي والعمل ، من أجل توفير كل الخير لبلدهم .

قل لهم لا — يـــوم الانتخابات
دائرة النشر فى حزب العمل

* * *

نتائج الانتخابات اظهرت مدى غربة هؤلاء الذين صاغوا هذه التهويمات وبعدهم عن مشاعر أبناء الناصرة ..

ولعل قراءة ما كتبه قيمو حزب العمـــل فى النـــاصرة « الصاحية » ، اي بعد « سكرة المعركة » تقنعهم بمـــدى «واقعيتهم» النابهة ! !

في بلادنا

ميناء وخلفه عدو لشعب بأسره

شاء شلومو أفني رئيس دائرة بناء المستوطنات فى وزارة الاسكان ان يصحح خطأ شائعا لدى الجمهور (على حد تعبيره) فقال ان مدينة « يميت » فى مشارف رفح لن تكون مدينة زراعية . وحتى لايتبادر الى الذهن رأي خاطىء آخر يحسب ان سلطات الاحتلال ستكتفي بالشريحة الساحلية وتترك اراضي بدو سيناء وكروم اللوز لاصحابها ، سارع حضرته ليقول أن يميت ستكون مركزا اداريا وصناعيا للمستوطنات الزراعية القائمة حولها والتي ستقوم فى المستقبل باذن سلطات الاحتلال .

وقال شلومو المذكور ان ٣٥٠ وحدة سكن قد تم بناؤها فى يميت ، وذلك قبل الموعد المحدد سلفا لانجازها بعدة اشهر ، وأنه قد بدأ الاعداد لبناء الف وحدة سكنية اخرى ، طبقا لقرارات الحكومة .

وهنا يلاحظ المرء الامر الذي تنفرد به اسرائيل من بين بلدان العالم قاطبة . فعادة يسبق قيام مدينة فى بلد ما توفر مقومات اقتصادية معينة . أما فى اسرائيل فيكفي ان تكون هنالك أرض عربية يراد الاستيلاء عليها او تهويدها للمباشرة باقامة مدينة يهودية . وتكون النتيجة انه بدلا من قيام مدينة صناعية تنشأ مدينة اصطناعية ، لا يبرر انفاق مئات ملايين الليرات فى بنائها الا سياسة التهويد العقيمة .

وان المرء ليسال ، فى هذه الظروف الاقتصادية المرعبة فى البلاد ، أية اسس اقتصادية تلك التي ستقوم عليها مدينة يميت ؟ فى حين لم ينس الناس بعد انه منذ فترة وجيزة فقط فصل مئات العمال الدروز وغيرهم من ميناء حيفا الكبير « لقلة الاشغال » . وماذا ترى سيصدر أو يستورد عن طريق ميناء يميت وليس خلفه الا رمال سيناء العربية وعداء شعب باسره ؟ .

هذا من الناحية الاقتصادية .. اما من الناحية السياسية فالامر اخطر بكثير . لان كل مستوطنة تشاد على ارض عربية محتلة لن تزيد عن كونها موقد نزاع مسلحان عاجلا أو آجلا .

وبعد هذا يجد حكام بلادنا الجراة لاتهام العالم باللاسامية وهيئة الامم المتحدة بالعداء لاسرائيل . وحبذا لو وجدوا فى انفسهم الجراة ليسلموا بواقع العصر الذي يقول سلام الشعوب يكون بنيلها حقوقها ، فيتجنبون بذلك مصير الواوي الذي ابتلع منجلا .

(مراقب)

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* الدكتور عفو وعروسه لودميلا فى لينينغراد

بالزواج

جميع أفراد العائلة والاصدقاء – ام الفحم

* الرفيق عفو ولودميلا فى لينينغراد

بالزواج

الحزب والشبيبة – ام الفحم

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

لجنة المتابعة للدفاع عن الاراضي تتوجه الى الكنيست

مصادر رسمية تعلن عزم الحكومة على اصدار أوامر بمصادرة اراضي عربية في الجليل

حيفا – مكتب الاتحاد – ذكرت عدة مصادر اسرائيلية ان الحكومة تعتزم قريبا اصدار اوامر مصادرة أراضي لعرب فى الجليل ، وفقا لمشروع التهويد . بعد ان كانت قد ارجات اصدارها الى ما بعد انتخابات بلدية الناصرة .

وجاء من مراسلنا للشؤون المحلية ان لجنة المتابعة القطرية المنبثقة عن مؤتمر الدفاع عن الاراضي ، قد عقدت مؤخرا اجتماعا فى قرية شفاعمرو ، فى ديوان الكنيسة الانجيلية ، ترأسه القس شحادة شحادة واستمعت فيه الى تقرير من وفد رؤساء السلطات المحلية الذي قابل وزير الزراعة للاعتراض على مصادرة الاراضي . واتضح من اقوال اعضاء الوفد ورؤساء المجالس السادة مسعد قسيس – رئيس مجلس محلي معليا ، والسيد حنا مويس – رئيس مجلس محلي الرامة ، والسيد ابراهيم نمر – رئيس بلدية شفاعمرو والسيد محمد زيدان – رئيس مجلس محلي كفر مندا .. اتضح ان الحكومة عازمة على تنفيذ مشاريع المصادرة .

واصدرت لجنة المتابعة بيانا جاء فيه انها قررت ارسال وفد كبير الى الكنيست للاحتجاج على مخططات مصادرة الارض فى الجليل والنقب لاغراض التهويد التي لا تمت الى التطوير بصلة . كما قررت التوجه الى الامم المتحدة اذا لم يتخل حكام اسرائيل عن سياسة التمييز اللاحقة بالعرب فى اسرائيل والتي تستهدف تشريدهم عن اراضيهم .

واعلنت اللجنة عن انشاء « صندوق الدفاع عن الارض » لتتمكن من متابعة نضالها وتنفيذ المهام الملقاة على عاتقها .

وعلم مراسلنا ان لجنة المتابعة قد وجهت رسائل الى رياسة الكنيست ومختلف الكتل البرلمانية تطلب فيها تحديد موعد لمقابلة وفد عن اللجنة ممثلا عن اصحاب الارض ورؤساء السلطات المحلية وغيرهم .

كما وانتخبت لجنة المتابعة فى اجتماعها الذي عقدته فى اعقاب المؤتمر هيئة سكرتيرية مصغرة مؤلفة من الشيخ فرهود فرهود – الرامة ، القس شحادة شحادة – شفاعمرو ، عبد الرحيم الحاج يحيى – رئيس مجلس محلي الطيبة ، المحامي حنا نقارة – حيفا ، المحامي محمد ميعاري – حيفا ، مسعد قسيس – رئيس مجلس محلي معليا ، يوسف نسيب خير – رئيس مجلس محلي البقيعة ، المحامي حبيب ابو حلو – الرامة ، الدكتور سليم مخولي – كفر ياسيف وصليبا خميس – حيفا .

لجنة مزارعي الطيبة تعرض مطالب الفلاحين ونائب وزير الزراعة يطالب بانتخابها من جديد !

الطيبة – لمراسلنا – قامت لجنة الفلاحين العرب فى الطيبة بمقابلة نائب وزير الزراعة ، الشيخ جبر معدى ، لبحث الامور التى تهم الفلاحين العرب وتتعلق بتطور الزراعة فى الوسط العربى ، وطرحت اللجنة المطالب التالية :

١ – زيادة كمية المياه المخصصة للرى وتوزيعها بشكل عادل ، ومراقبة أسعار المياه ، ومعالجة شكاوى المزارعين بهذا الخصوص بجدية .

٢ – توفير القروض طويلة الامد للمزارعين .

٣ – اعطاء رخص زراعة تتفق مع احتياجات المزارعين ، مع اخذ الظروف الموضوعية بعين الاعتبار . ففى السنة الماضية مثلا لم يسمح بزراعة أكثر من ١٠٠ دونم بندورة فى قرية الطيبة التى يبلغ عدد سكانها ١٤ الف نسمة .

٤ – تشجيع الزراعة وتنويع المزروعات وخصوصا الصناعية منها .

٥ – توسيع مظلة التامينات الزراعية بحيث تشمل جميع المحاصيل بما فيها الاشجار المثمرة كالزيتون الذى امحل تماما فى الموسم الاخير .

٦ – تشجيع اقامة تعاونيات زراعية فى الوسط العربى .

أما رد نائب الوزير على هذه المطالب فكان ادعاؤه أن تلك اللجنة غير رسمية وغير معترف بها . ولذلك يجب اجراء انتخابات للجنة جديدة باشراف قائمقام المنطقة ورئيس المجلس المحلى .

وعلم مراسلنا أن لجنة الفلاحين فى الطيبة ستقوم بدعوة المزارعين من جديد لاجراء انتخابات للجنة جديدة ، لمتابعة مطالب الفلاحين العادلة .

الجبهـــة الديمقراطيـــة – بقيـــة

لتبرير فشل سياسة السلطة وأحزابها ، سياسة الاضطهاد القومى التى انتهجت ضد الناصرة وبلديتها وضد السلطات المحلية العربية والسكان العرب فى البلاد . هذه السياسة المسؤولة عن تخلف وشلل الخدمات العامة وتضييق الخناق على الناصرة والقرى العربية وعلى رأسها مصادرة الاراضى والتمييز فى المنح الحكومية ومختلف مظاهر التمييز القومى الاخرى .

وبدلا من أن يعترف هؤلاء ، كما يتطلب العقل والمنطق وحقيقة الواقع ، بدلا من أن يعترفوا بفشل هذه السياسة ويعترفون بضرورة اجراء تغيير جذرى فيها ، بما يضمن المساواة القومية للسكان العرب ، يواصل هؤلاء التخبيط بنفس المسلة القديمة . أن الدعوة للتظاهر فى الناصرة العليا غدا ، هو محاولة تحريض شعب على شعب آخر وبشكل خاص تحريض سكان الناصرة العليا على سكان الناصرة تحريضا قوميا الامر الذى يسيء الى العلاقات بين شعبى المدينتين وشعبى البلاد بشكل عام .

ومقابل هذا التحريض القومى تدعو جبهة الناصرة الديمقراطية الى تعميق روابط الاخوة والى عدم الانجرار وراء هذا الامر الاستفزازى وتدعو سكان الناصرة الى استقبال ومعاملة اخوانهم ، من سكان الناصرة العليا والزوار اليهود القادمين اليها ، معاملة احترام وبشكل طبيعى بما يليق وسمعة شعب الناصرة وتقاليده التى اشتهر فيها دائما .

هذا وكان السيد رايق جرجورة المرشح الثانى فى جبهة الناصرة الديمقراطية وعضو البلدية المنتخب اتصل بمركز اللجنة المذكورة متسائلا عن هذا التحريض الاهوج .

أهل الناصرة واعون

أما أهالى الناصرة ، الذين عرفوا كيف يردون على سياسة السلطة الاضطهادية خلال ٢٧ عاما ، برفع صوتهم وهاماتهم عاليا وانتخاب مرشحى الجبهة ، للمجلس البلدى ورياسته فى الناصرة ، فانهم واعون لدوافع هذه الاستفزازات وأهدافها .. وردهم لن يكون الا بزيادة تمسكهم بجبهتهم الديمقراطية وقادتها .. وبزيادة أواصر العلاقات الطيبة بينهم وبين اخوانهم الزائرين اليهود من الناصرة العليا وغيرها .

الـــى أيـــن ستقـــود – بقيـــة

تشكل عائقا امام نشاط الوطنيين الروديسيين الذين كانوا يلتجئون الى المناطق الكثيفة بالغابات فى موزمبيق . ولكن مع تحرر موزمبيق زال هذا العائق . هذا فضلا عن ان حكومة الرئيس سامورا ميشل فى موزمبيق تعطف على الحركة الوطنية فى روديسيا وتقدم لها مختلف العون .

فى مثل هذه الظروف الجديدة وفى اوضاع هزيمة الامبريالية الامريكية فى جنوب شرقي اسيا وجدت جنوب افريقيا ، الحليف الاكبر لنظام ايان سميث العنصري ، نفسها فى وضع حرج . فاوعزت الى سميث ان يبدأ بالاتصال مع القادة الوطنيين لامتصاص النقمة على نظامه وعلى النظام العنصري فى جنوب افريقيا .

وبدأت المحاولات الاولى فى « لوساكا » عاصمة زامبيا فى العام الماضي . غير انها لم تنجح . ثم جرت محاولة اخرى فى ربيع هذا العام ولم تنجح ايضا . وفى الصيف الماضي عقدت محادثات مماثلة فى قطار اعد خصيصا على جسر يقوم على شلالات فكتوريا على الحدود الروديسية .

غير ان الجناحين الرئيسيين فى الحركة الروديسية الوطنية قاطعا محادثات الجسر ، التي اشترك فيها ان كومو وحده . وقد علل معارضو هذه المحادثات مقاطعتهم لها بان الحكومة العنصرية تستهدف من ورائها المماطلة والتسويف وتفسيخ الحركة الوطنية واجهاض الكفاح السلح ، الذي ابتدأ يتطور فعلا . وان محادثات الجسر تجري تحت كنف جنوب افريقيا والرئيس الزامبي كينيث كاووندا المعروف بتهادنه مع النظام العنصري فى جنوب افريقيا .

وكما كان متوقعا فشلت محادثات الجسر . وعاد ان كومو الى زامبيا . وشددت حكومة سميث قبضتها وقمعها لكفاح الشعب الروديسي .

ويامل ان كومو فى المحادثات الحالية وفى سبيل اصلاح او ارغام حكومة سميث على اعطاء الشعب الروديسي حق المشاركة المتساوية فى انتخاب مؤسسات الدولة المستقلة والحكومة ، اي صوتا لكل مواطن بغض النظر عن العنصر واللون . وهو ما تعارضه بشدة حكومة الاقلية . لان مثل هذه الانتخابات ستعني هزيمة حكومة الاقلية هزيمة ماحقة . كما يطالب ان كومو باقامة حكومة مصالحة يتمتع الافارقة فيها بالاكثرية .

وقد علق زعيم الحركة المعارضة فى المجلس الوطني الافريقي (الروديسي) ، موزيربوا ، على هذه المحادثات فقال انها لن تسفر عن أية نتائج ايجابية . كما انها لن تكون على جانب من الاهمية . ولن يحفل الشعب الروديسي بها .

ويعتقد المراقبون ان المحادثات الروديسية الحالية ستعاني من صعوبات واضحة . فمالم تغير حكومة الاقلية موقفها وتتنازل عن تسلطها العنصري على الشعب الروديسي ، الذي يمقتها ، فان الوطنيين الروديسيين سيفشلون هذه المحادثات ويشددون ، بالمقابل ، حرب الانصار الوطنية . فهذه المحادثات اخر فرصة لحل القضية الروديسية سلميا . فالشعب الروديسي يصر على تصفية النظام العنصري ، نظام الاقلية .

ميزانيـــة – بقيـــة

ضريبة المشغلين وغير ذلك من التسهيلات فى الضريبة .

وكما فى الميزانيات السابقة فان حصة الاسد فى الميزانية المقترحة ستكون من نصيب وزارة الدفاع . فميزانيتها ستلتهم ٦٠ فى المئة من المجموع .

ولهذا فلن يزيد ما يتبقى بعد خصم العجز المتوقع فى الميزانية ، لميزانيات التطوير والاسكان والتعليم والصحة عن ٢٠ بالمئة من الميزانية العامة ومن الواضح أن هذه نسبة هزيلة جدا ، وهى تعكس الكارثة الاقتصادية التى تدفع الحكومة ، بسياستها الاحتلالية ، البلاد اليها .

هذا ومن المتوقع أن يشتد الصراع والاحتراب بين الوزراء على العشرين بالمئة المذكورة والتى لن تسمن ولن تغني من جوع .

اضرابـــات ومظـــاهرات – بقيـــة

الذي اورثه السفاح الفاشي فرانكو الحكم قبل وفاته .

كذلك هي وقعت فى اوضاع تصاعدت فيها الحركة النضالية من اجل تغيير نظام الحكم فى اسبانيا .. واضطرت النظام الجديد – القديم الى اعادة اطلاق سراح الزعيم النقابي التقدمي كاماشيو الذي اعتقل فى الاسبوع الماضي .

ولاحظت وكالات الانباء ان الملك كارلوس فقد فرصة ذهبية حين لم ينتهز فرصة وفاة فرانكو ليختار عناصر جديدة تؤلف الوزارة بل طلب من رئيس الوزراء فى عهد فرانكو كارلوس ارياس نفارو ان يؤلفها وأكد بذلك استمرارية نظام الاضطهاد والكبت الفاشي .

ونقلت انباء مدريد ان الوف العمال – وقدرت وكالات الانباء عددهم ب ٧٥ الفا – اضربوا يوم الجمعة الماضي فى مختلف انحاء البلاد مطالبين بحقوقهم الاجتماعية ومن اجل الدمقراطية وانهاء العهد الفاشي .

الامبرياليـــة – بقيـــة

انجولا .. ومع انها لم ترسل جنودا الى ذلك القطر لان القانون يمنع ذلك بدون تفويض ، الا انها ارسلت قوى « شبه عسكرية » التي لا يمنع القانون ارسالها ..

وفي الوقت ذاته كتبت «ايكونوميست» البريطانية ان تدخل نظام العنصرية فى جنوب افريقيا فى انجولا ، بارسال جنود نظاميين يحاربون الى جانب المتمردين ضد الحكومة الشرعية كان مغامرة .. وكان المفروض ان تنهار الحكومة بسرعة فى لاوندا .. اما وقد صمدت فالعون الافريقي الجنوبي يتحول الى قبلة موت للمتمردين بعد ان اكتشفت افريقيا أمره .

والواضح ان القضية الجوهرية تدور حول مسؤولية الاتحاد السوفييتي وسائر القوى الشعبية والتقدمية فى العالم عن دعم حكومة شرعية ازاء تآمر امبريالي – رجعي .. ولهذا فالموقف منها واضح ولن يمسه ابتزاز .. فالانسانية المتقدمة مسؤولة عن تأييد الشعوب فى كفاحها من أجل حقها فى تقرير مصيرها ونظام الحكم فيها .

بيـــرس – بقيـــة

وانها تقيم علاقات حسنة مع رؤساء هذه السلطات . ويفهم من اقواله ان هذا الوضع هو الادارة المحلية التي تحاول اسرائيل اقامتها فى المناطق المحتلة .

وقال بيرس ايضا انه حين يكون العرب مستعدين للسلام فامامهم اختياران : دولة فلسطينية – أردنية تقوم فى الضفة الشرقية بدون الحاجة الى تجزئة « ارض اسرائيل » او اقامة اتحاد فدرالي يتمتع فيه العرب بحقوق متساوية !!

وذكرت الانباء ان محادثات بيرس فى واشنطن تشمل فضلا عن صفقة السلاح التنسيق الاستراتيجي والدبلوماسي مع الولايات المتحدة عشية انعقاد مجلس الامن فى ١٩٧٦/١/١٢ .

ويرى المراقبون ان احدى مهام بيرس هي الضغط على الولايات المتحدة لاعطاء حكام اسرائيل المزيد من الحرية فى التحرك لمواجهة احداث لبنان وزيادة الضغط على سورية .

وكان استخدام المندوب الامريكي حق « الفيتو » فى مجلس الامن ضد قرار ادانة اسرائيل على قصف مخيمات اللاجئين والمدن اللبنانية حافزا جديدا مشجعا لتشديد السعي من اجل الحصول على موافقة امريكا لتسخين الجو على الحدود الشمالية .

اتفـــاق – بقيـــة

دول المنطقة فى العيش فى حدود آمنة ومعترف بها . وفى هذا الاطار أعرب الجانب الفرنسى عن استعداد فرنسا الاشتراك فى ضمانات دولية تحفظ الامن فى المنطقة .

هذا واتسمت زيارة الرئيس الفرنسى فى مصر بمظاهر من الود والتفاهم أوحت برغبة الرئيس المصرى فى جعلها رصيدا سياسيا دوليا يخفف من عزلة مصر السادات على الصعيد العربى وتعثر علاقاته مع الولايات المتحدة التى حاولت أدوات الدعاية المصرية ابرازها فى الوان زاهية بعد زيارة الرئيس السادات فى الولايات المتحدة فى الشهر الماضى .

وخلال هذه الزيارة ابرز السادات الصداقة « التقليدية » بين مصر وفرنسا منذ حفر قناة السويس .. وامتدح فرنسا التى فهمت منذ البداية دعوته تنويع مصادر الاسلحة .

والمتوقع ان يصدر ما وصفته الصحافة المصرية ببيان القاهرة الذى سيحدد مبادىء العلاقات ما بين القطرين وموقفهما فى السياسة الدولية .

ولاحظ المكاتبون السياسيون الغربيون ان السادات يريد عمليا وضع اتفاقه مع فرنسا ازاء معاهدة التعاون والصداقة بين مصر والاتحاد السوفييتي .. وذلك جريا وراء سياسة « الانفتاح » التى تتبلور فى اضعاف التعاون والصداقة بين مصر والاتحاد السوفييتى مقابل تقوية علاقات التعاون مع الدول الراسمالية وخصوصا دول اوروبا الغربية وفى مقدمتها فرنسا .

افتضـــاح – بقيـــة

مغادرة لبنان حالا . وقالت فى بيانات أصدرتها أن حياة رعاياها اصبحت فى خطر اذا ما استمر تدهور الوضع فى بيروت ومدن اخرى .

هذا وأشارت الانباء الى أن وزير الخارجية السورى عبد الحليم خدام سيصل اليوم الى بيروت فى محاولة جديدة للتوسط من أجل حل الازمة .

وتقول الانباء أن سيل المهاجرين من لبنان الى سورية والاردن لا يزال مستمرا ، وقد بلغ عدد هؤلاء الفارين من الحرب الاهلية حتى الان حوالى ١٠ بالمئة من عدد سكان لبنان البالغ ثلاثة ملايين نسمة .

وتاكدت من جديد خلال هذه الاحداث أن المعركة فى لبنان ليست طائفية ، على الرغم من بعض الحوادث الهامشية التى يمكن أن ترسم هذا الانطباع ، بل اجتماعية سياسية تدور حول مستقبل هذا القطر العربى الذى تحاول الرجعية تحت ستار الطائفية والاقليمية (معاداة الفلسطينيين) جره الى الاطار الامبريالى الرجعى ..

ومن هنا كانت صعوبة تثبيت اتفاقات وقف القتال بحيث تخلق الظروف لاصلاحات اجتماعية سياسية تزيل مصادر الاحتراب والاصطدام المسلح وتضمن سلامة حركة المقاومة الفلسطينية التى تتآمر عليها الامبريالية وحكام اسرائيل والرجعية العربية – واللبنانية بشكل خاص .

الناصرة تعيش عيد الاضحى بفرحة نصرها فى الانتخابات البلدية

الناصرة – لمراسلنا الخاص – كانت بهجة عيد الاضحى فى الناصرة مضاعفة ، وتبادل الاهلون المباركات مزدوجة : بالعيد وبفوز جبهة الناصرة الدمقراطية .

ولاتزال الناصرة تعيش بهجة فوز جبهة الناصرة الدمقراطية ورئيس بلديتها توفيق زياد ، وجماهير المهنئين تهرع بوفودها الى دار الرئيس ودور اعضاء المجلس من الجبهة الدمقراطية حاملة باقات الزهور والتهنئات الصادقة .

وتضم الوفود مختلف فئات الشعب من الشيب والشبان من العمال والمعلمين والمثقفين والادباء والشعراء ورجال الدين من مختلف الطوائف ، وممثلي النوادي والجمعيات والفرق الكشفية وموظفي البلدية وتجار البلد .

كما وفدت الى الناصرة للتهنئة وفود عربية ويهودية من القرى والمدن المختلفة تهنىء البلدية الجديدة وبينها رؤساء بلديات ومجالس محلية .

وكان الرئيس توفيق زياد ضيف شرف الاحتفال بعيد الاضحى المبارك الذي احياه فريق الكشافة الاسلامية يوم الجمعة ١٢–١٢ اول ايام العيد ، وضيف شرف الاحتفال الذي اقامه النادي الاسلامي فى ثاني ايام العيد ، وقد استقبلت الالوف المحتشدة فى الاحتفالين الرئيس توفيق زياد بالهتاف والحماس . وقوطعت كلمته التي القاها بالتصفيق والهتاف . وقد أكد فيها على ان البلدية الجديدة ستولي المؤسسات الرياضية ونوادي الشباب الرياضية والفنية والثقافية أكبر عناية واهتمام ومساعدة .

وكالات الانباء العالمية والصحافة

وامتاز الاسبوع الماضي بما افردته الصحف الاسرائيلية ودور البث من تغطية لاخبار انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية ، والتعليق عليه .

وعلى الرغم من الروح المسمومة التي تميزت بها تلك المعالجات والاخبار ، نجد بينها من انحى باللائمة على السلطات لاهمالها الناصرة خلال ٢٧ عاما من سلطة « المعراخ » وزله .

والجدير بالذكر ان الاذاعات العالمية ووكالات الانباء افاضت فى الحديث عن نتائج انتخابات الناصرة . وأدلى الرئيس واعضاء الجبهة الدمقراطية المنتخبون بعشرات الاحاديث فى المقابلات التي اجرتها معهم وكالات الانباء العالمية ومراسلو الصحف المحلية والاجنبية . كما وفد الى الناصرة محررو البرامج التلفزيونية والمصورون من مختلف الاقطار الاوروبية ، لمقابلة الرئيس الجديد واعضاء المجلس .

واوفدت جريدة « له اوروبا » الايطالية مندوبا خاصا من روما ليتولى مقابلة الرئيس توفيق زياد واجراء محادثة صحفية معه .

تعزيات

تعازينا الحارة الى آل حمدي وآل خالد وانسبائهم واقربائهم بوفاة عميد العائلة علي حسين حمدي .

الحزب والشبيبة الشيوعية
شفاعمرو

شيعت جماهير كفرياسيف ، اول أمس الاحد ، جثمان المأسوف على شبابها المرحومة ليا ديب جريس (شاهين) زوجة الرفيق فهيم جريس ، والتي وافتها المنية صبيحة أمس الاول بعد مرض عضال .

ان اعضاء الحزب والكتلة والشبيبة وحركة النساء الديموقراطيات فى كفرياسيف وابو سنان ، الذين هزهم المصاب ، ليتقدمون باحر التعازي الى زوج الفقيدة ، الرفيق فهيم جريس ، ووالدي الفقيدة واشقائها وعموم آل شاهين وجريس فى كفرياسيف وابو سنان .

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
منيب عزيز خوري
وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٥/١٢/٢٠ الساعة الثامنة والنصف صباحا فى كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس فى الناصرة .
فأهل الفقيد يدعون الاهل والاقارب والمعارف لمشاركتهم ويرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة لكل منهم .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

و أيها الممرضون والممرضات و
و قووا نضالكم بالتصويت و

تل ابيب – يتوجه اليوم (الثلاثاء ١٦–١٢) ، حوالى ١٣٫٥٠٠ ممرض وممرضة ، أصحاب حق الاقتراع لانتخاب ٢٥١ مقعدا فى المؤتمر القطرى الرابع والثلاثين لنقابة الممرضات والممرضين فى الهستدروت . وتتنافس فى هذه الانتخابات سبع قوائم هى : قائمة الحزب الشيوعى الاسرائيلى – ركح وشارتها (و) والمعراخ (امت) والمتدينين (ب) والقائمة غير المرتبطة (ج) وعمال الدولة (عه) وموكيد (قن) وحركة العمل المستقلة (لع) .

وقد أصدرت هذه القوائم بغالبيتها برامج تقليدية مليئة بالوعود الطنانة و« المشاريع » الخيالية التى لا تتعدى الكتابة على الورق بعد انقضاء يوم الانتخابات . وقد رد برنامج قائمة الحزب الشيوعى على هذه البرامج .. ببرنامج واقعي يعالج المصالح الحقيقية للممرضين والممرضات فى البلاد . ومن هذا البرنامج :

– زيادة الاجور بنسبة ٢٥ ٪ ، وتحسين الشروط الاجتماعية واعادة الممرضات والممرضين المفصولين الى اماكن عملهم .

– الدفع مقابل الامتيازات الاجتماعية بما يعادل نسبة الغلاء الحقيقية .. مثل (ملابس ورسوم حضانة الاولاد فى دور الحضانة وغيرها) .

– اقامة دور حضانة للاولاد قرب أماكن العمل .

– تحويل دفع رسوم الدورات التكميلية الى حساب المؤسسات مع الحفاظ على دفع المرتب كاملا .

– تخفيض أيام العمل للممرضات والممرضين فى سن ٥٢ فما فوق بساعة واحدة . وجعل سن ٥٥ الحد الاقصى للتقاعد .

– زيادة أيام عطلة النقاهة السنوية للممرضين والممرضات .

– عدم تشغيل الممرضات والممرضين فى أعمال مكتبية وغير مهنية اخرى .

– ايقاف استغلال طالبات مدارس التمريض للعمل اليومى باجر منخفض لمدة ثلاث سنوات .

هذا ويهيب بيان قائمة الحزب الشيوعى الاسرائيلى بالممرضات والممرضين ، من اجل السلام وصحة جماهير الشعب ومن اجل تقوية نضال الممرضات والممرضين أن يقووا قائمتهم ، قائمة الحزب الشيوعى الاسرائيلى – ركح ، بأن يصوتوا (و) .

هذا وسيجرى التصويت فى أماكن العمل ومجالس العمال ، وعلى الناخبين أن يحضروا معهم بطاقات العضوية فى الهستدروت يوم الانتخابات .

مقامـــات انتخابيـــة

* صحت الناصرة بعد يوم ماطر ، على صبح رطيب وخبر عاطر ، وقد عمت الفرحة وتعالت الهتافات ، بفوز الجبهة الدمقراطية فى الانتخابات ، على الرغم من شتى الضغوط والتهديدات ، التى استهدف الحكام بها أمرا جد بسيط ، وهو تجنيب أهالى المدينة مشاكل التطوير والتخطيط .

* ولتحقيق هذا الامر يواصلون سياسة التضييق ، ويرمون الجبهة وأعضاءها فى البلدية بالعقوق ، لانها تنادى باصلاح الفساد وترميم العتيق ، وتوحد جماهير المدينة للمطالبة بكامل الحقوق ، هذه الامور التى منها صدور الظالمين تضيق ، وللرد على كل هذا التضليل والتهويل والزعيق ، سيعزز أبناء الناصرة جبهتهم على طول الطريق .

* أسقط الناصريون بالتصويت ، عن عورة السلطة ورقة التوت ، وعلموا قادة حزب العمل والوزراء ، عقم سياسة الكبت وفرض الاوصياء ، والتمادى فى التعصب القومي والاستعلاء ، واكدوا ان الحق بالخنوع لا ينال ، بل بوحدة الصف والصمود فى النضال ، وقد ضربوا بوحدتهم مثلا يحتذى ، لكل جماعة تريد دفع الاذى .

(س . ق .)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – اللجنة المركزية –
يفتتح اجتماعه القطري

(باشتراك اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية ، ولجان المناطق ، وسكرتيرية اتحاد الشبيبة الشيوعية ، وهيئات تحرير صحف الحزب والعاملين الحزبيين فى هيئات الهستدروت والنقابات) .

تحت شعار :

النضال لاجل السلام وحقوق العاملين

باجتماع احتفالي

الساعة الثامنة من مساء الجمعة ١٩ كانون الاول ١٩٧٥ فى قاعة سينما ميرون – شارع الانبياء – حيفا
كلمة الافتتاح : **جمال موسى** سكرتير اللجنة المركزية
المحاضر : **ماير فلنر** – السكرتير العام
* **برنامج فني** *

ويستمر انعقاد المؤتمر باشتراك المدعوين فقط يوم السبت ٢٠ كانون الاول ١٩٧٥ فى قاعة نادي الحزب فى درج الموارنة ١٦ – حسب جدول الاعمال الآتي :
يهوشع ايرغه – سكرتير اللجنة المركزية يحاضر عن :
عمل الحزب بين جمهور العاملين
نقاش – وتلخيص

تصدر يوم الثلاثاء القادم :

الغد

على شرف انتصار جبهة الناصرة الديمقراطية فى معركة بلدية الناصرة . ويتضمن العدد ايضا فيضا من المواد السياسية والاجتماعية والادبية والفنية .